WESTERN SYDNEY
UNIVERSITY

الأطفال والوسائط الرقمية والصحة النفسية والرفاهية في المملكة العربية السعودية

// التوصيات والإستراتيجية

ملخص

شهد شهر فبراير عام 2019 قيام مجلس شؤون الأسرة ومكتب اليونيسيف في منطقة الخليج بعقد ورش عمل "المختبر الحي" مع الأطفال والجهات المعنية الرئيسية الأخرى من أجل تحديد القضايا الرئيسية التي تؤثر على الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم فيما

WESTERN SYDNEY
UNIVERSITY

يتعلق بالوسائط الرقمية، وأيضًا لإعداد إستراتيجية لتوجيه العمل في المستقبل. يعرض هذا التقرير النتائج والتوصيات المنبثقة عن هذه العملية.

مجلس شؤون الأسرة
FAMILY AFFAIRS COUNCIL

unicef

// المحتويات

مقدمة 3

السياق 3

برنامج التعاون المشترك بين منظمة اليونيسيف لدول الخليج العربي مع مجلس شؤون الأسرة للفترة بين 2019 و2023 3

استيعاب الوسائط الرقمية في المملكة 5

استيعاب الأطفال للوسائط الرقمية في المملكة العربية السعودية 6

أفكارورؤى من الأبحاث الدولية 7

التحديات 8

المخاطروالضرروالسلامة عبر الإنترنت (وفي وضع غير متصل بالإنترنت) 9

استهداف الجهود بشكل مناسب 9

الاستجابة الدولية حتى تاريخه 10

نظرة عامة على النهج والعملية 12

المرحلة الأولى من ورشة عمل "المختبر الحي": ملخص القضايا المحددة من قبل الجهات المعنية 13

ورشة عمل الجهات المعنية بالأطفال 13

ورشة عمل الجهات المعنية بالبالغين 15

المرحلة الثانية من ورشة عمل "المختبر الحي": وضع مسودة للتوصيات والإستراتيجية للحصول على مدخلات 17

الإستراتيجية في صفحة	**19**
الإستراتيجية والتوصيات	**20**
الملحق 1: موارد إضافية	**27**
الملحق 2: الأدوات المفاهيمية	**28**
المراجع	**32**

اقتباس مقترح: ثيرد أيه وليم إل (2019) **الأطفال والوسائط الرقمية والصحة النفسية والرفاهية في المملكة العربية السعودية** *الإستراتيجية والتوصيات*. سيدني والرياض: جامعة غرب سيدني، ومجلس شؤون الأسرة ومكتب اليونيسيف في منطقة الخليج.

إقرارات: يود مؤلفو هذا التقرير توجيه الشكر لمجلس شؤون الأسرة ومكتب اليونيسيف في منطقة الخليج على ما قدموه من دعم دؤوب وجهودهم في تنسيق هذا المشروع. كما نود أيضًا توجيه الشكر للجهات المعنية بالأطفال والبالغين على وقتهم الثمين الذي منحوه لنا و أفكارهم المثمرة التي قدموها في هذه العملية

// الإستراتيجية والتوصيات

أستاذ مساعد/ أماندا ثيرد وإم إس لو ليم
مركز يونج آند ريزيليانت للأبحاث
جامعة غرب سيدني

1. مقدمة

وفي خضم الانتشار السريع للشبكات الرقمية على الإنترنت، واعتماد الوسائط المتنقلة وزيادة الاعتماد عليها والمجموعة العريضة من الفرص التكنولوجية المصاحبة، فقد بات واضحًا أن الوسائط الرقمية لها آثار واسعة النطاق على الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم، بالإضافة إلى إعمال حقوق الأطفال وانتهاكها. وعلى الصعيد الدولي، انتشرت الاستجابات الحكومية والتنظيمية وعلى مستوى الصناعة للمخاطر المحتملة للضرر المرتبط بالوسائط الرقمية بشكل سريع. ومع ذلك، فغالبًا ما يتم تقديمها بسرعة وتحت ضغط وبدون وجود الأدلة الضرورية. وكنتيجة لذلك، ثمة "توترات متصاعدة بين القطاعين العام والخاص، وبين الدول وبين الأسر والمؤسسات التعليمية ووكالات إنفاذ القانون والحكومات وحتى بين الأطفال وآبائهم وأمهاتهم، حيث تواجه المجتمعات صعوبات في إدارة التغير التكنولوجي" (ثيرد، ليفينجستون ولانسداون، 2019). وفي هذه البيئة، ثمة مطالبة واضحة من جانب الحكومات والمؤسسات العاملة مع الأطفال للحصول على قاعدة أدلة أقوى ومبادئ توجيهية بشأن كيفية الحد من المخاطر الواقعة على الصحة النفسية والرفاهية، وكذلك تعظيم الفرص التي تقدمها الوسائط الرقمية للأطفال.

وفي فبراير وإبريل من عام 2019، اجتمعت الجهات المعنية بالأطفال والبالغين من مختلف القطاعات الحكومية والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية للمشاركة في ورش عمل "المختبر الحي" في الرياض. تناولت ورش العمل هذه القضايا ذات الصلة بممارسات الوسائط الرقمية الخاصة بالأطفال وصحتهم النفسية ورفاهيتهم، حيث يواجهونها في المملكة العربية السعودية، كما حددت التوصيات والإجراءات الضرورية، وقامت بوضع مكونات الإستراتيجية لتوجيه الجهود نحو الاستفادة من الوسائط الرقمية ودعم الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم.

يقع "المختبر الحي" ضمن إطار العمل الخاص ببرنامج التعاون المشترك بين منظمة اليونيسيف لدول الخليج العربي مع مجلس شؤون الأسرة للفترة بين 2019 و2023، ويتضمن التركيز على الأولويات المتمثلة في حماية الأطفال والتعليم وإعداد البيانات والأدلة ذات الصلة بوضع الأطفال (اليونيسيف، 2018).

يقدم هذا التقرير ملخصًا للتوصيات الرئيسية والأولويات والإجراءات الداعمة الناشئة عن عملية المختبر الحي لتنفيذها من قبل مجلس شؤون الأسرة ومكتب اليونيسيف في منطقة الخليج.

2. السياق

أ) برنامج التعاون المشترك بين منظمة اليونيسيف لدول الخليج العربي مع مجلس شؤون الأسرة للفترة بين 2019 و2023

تتمتع المملكة العربية السعودية، مثل العديد من الدول في منطقة الخليج، بأعلى معدلات الدخل للفرد على مستوى العالم. ومع ذلك، فمنذ عام 2014، أثر الانخفاض الحاصل في أسعار النفط بشكل سلبي على النمو المالي، مع حدوث تأثيرات مشابهة على الإيرادات الوطنية. وفي الوقت نفسه، تشهد المملكة تحولًا هائلًا على المستويين الاجتماعي والثقافي. يتمثل الاهتمام الذي يدعم هذه الممارسة الحالية في ضمان دعم الأطفال لاستخدام الوسائط الرقمية على نحو آمن وإيجابي، وبالطرق التي تدعم طموحات المملكة على المدى الطويل، في ظل تحول الدولة إلى مجتمع واقتصاد أكثر انفتاحًا وذات توجه دولي. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه نظرًا لانفتاح المملكة على العالم، فسيكون من المهم مراقبة الحد الذي يستفحل عنده تعرض الأطفال للضرر عبر الخدمات والمنصات الرقمية.

ومن المعروف على نطاق واسع أن الأطفال يمثلون محور الخطط الطموحة للمملكة في المستقبل. يحدد برنامج التعاون المشترك بين منظمة اليونيسيف لدول الخليج العربي مع مجلس شؤون الأسرة العديد من الأولويات الرئيسية للفترة بين 2019 و2023، والتي تتأثر جميعها باستخدام الوسائط الرقمية من جانب الأطفال. إن وضع إستراتيجية فعالة للاستفادة من ممارسات الوسائط الرقمية الخاصة بالأطفال من أجل دعم صحتهم النفسية ورفاهيتهم في الوقت الحالي وفي المستقبل، قد يسهم بشكل كبير في دعم الجهود المبذولة في هذه المجالات التي تحظى بأولوية.

ب) **التعليم**: يجب أن تركز السياسات والبرامج والإستراتيجيات على إعداد الأطفال في الوقت الحالي للمساعدة في صياغة اقتصاد قائم على المعرفة المتنوعة والمشاركة فيه. وبالنظر إلى مركزية الاقتصاديات الرقمية إلى الاقتصاديات القائمة على المعرفة، فإن تعزيز الإمكانات الإيجابية لممارسات الوسائط الرقمية للأطفال أمر بالغ الأهمية لتحقيق رؤية المملكة "للتنويع الاقتصادي، ونمو ريادة الأعمال والتحول المتعمد تجاه الاقتصاديات المرتكزة على المعرفة" (اليونيسيف، 2018: 2).

ج) **حماية الطفل**: تتخذ المملكة خطوات لتناول حقوق الطفل وتعزيز أنظمة حماية الطفل. ومع ذلك، ثمة مخاوف بأن الكثير من الأطفال معرضون لأشكال العنف أو الإساءة سواء في المنزل أو في المدرسة، بالإضافة إلى المخاوف المتعلقة بتعاطي الكحوليات والمخدرات، وزيادة مستويات الصحة النفسية بين المراهقين والشباب (اليونيسيف، 2018: 4). تنطوي ممارسات الوسائط الرقمية للأطفال على إمكانية تفاقم تجاربهم من العنف والإساءة. وفي الوقت نفسه، وفي ظل الظروف المناسبة، يمكن للوسائط الرقمية أن توفر منصة لمواجهة مثل هذه التجارب. وعليه، فإنه من الضروري أن تحدد المملكة إستراتيجيات ترمي إلى تسخير الإمكانات الإيجابية للوسائط الرقمية من أجل تعزيز أنظمة وإستراتيجيات حماية الطفل.

وعلاوة على ذلك، يشير برنامج التعاون إلى وجود "ثغرات كبيرة ومحددة ... من حيث توفر البيانات ذات الصلة وجودة العملة والتحليل المتعمق للبيانات ومعلومات البرنامج بشأن وضع الأطفال" (اليونيسيف، 2018: 6)، مختتمًا بأن "هناك حاجة ملحة لتقديم إحصاءات عالية الجودة لمراقبة خطط التنمية الوطنية وقياسها وتقييمها وإعداد تقارير بشأن التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" (اليونيسيف، 2018: 6). إن قلة البيانات والأدلة المتعلقة بالطفل قد أسفر عن وضع التوصيات والإستراتيجية الموضحة أدناه.

د) استيعاب الوسائط الرقمية في المملكة

نمت معدلات انتشار الإنترنت بشكل مطرد في منطقة الشرق الأوسط على مدار العقد الماضي وكانت أعلى باستمرار من المعدلات العالمية (انظر الشكل 1). جاءت المملكة العربية السعودية ضمن أعلى معدلات انتشار الإنترنت في المنطقة (حوالي 88% في عام 2019) وتتوقع التقديرات الحالية استمرار المسار التصاعدي، حيث تصل إلى 96% تقريبًا في عام 2023 (انظر الشكل 2).

يوجد بالمملكة العربية السعودية أكثر من 27 مليون مستهلك، وهي الآن أكبر سوق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في منطقة الشرق الأوسط (Export.gov). وفضلًا عن ذلك، فإنه نظرًا لأن معظم السكان في المملكة العربية السعودية من الشباب وينمو بسرعة كبيرة، فإن سوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السعودية يميل بشدة نحو تبني التكنولوجيا والتعليم بشكل مبكر" (Export.gov).

يتم تعزيز النمو الحالي بالاستثمارات الحكومية الكبيرة وعدد متنامي من القادة الإقليميين

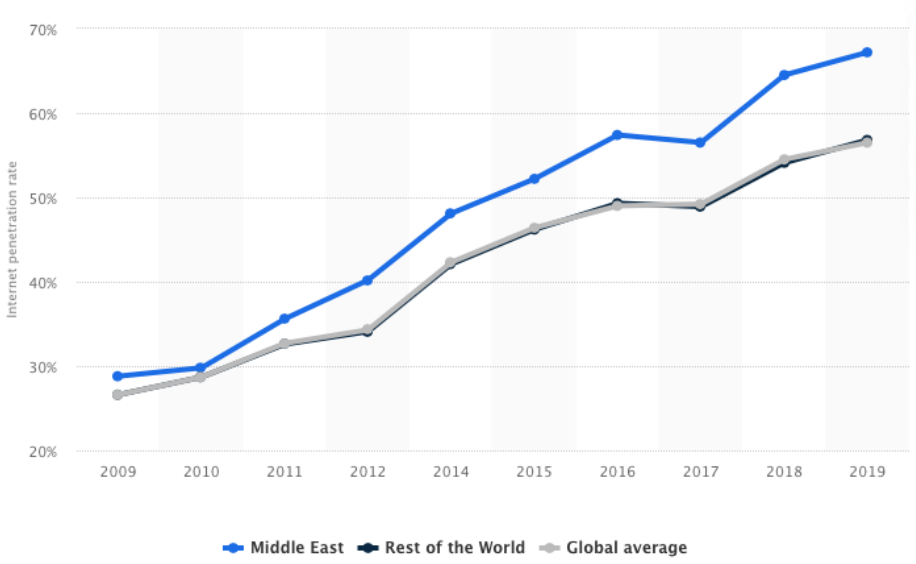

الشكل 1

معدل انتشار الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط مقابل معدل الانتشار العالمي في الفترة بين 2009 و2019

المصدر: Statista, 2019: https://www.statista.com/statistics/265171/comparison-of-global-and-middle-eastern-internet-penetration-rate/

الشكل رقم (2)

انتشار مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية في الفترة بين 2017 و2023

المصدر: Statista, 2019: https://www.statista.com/statistics/484930/internet-user-reach-saudi-arabia/

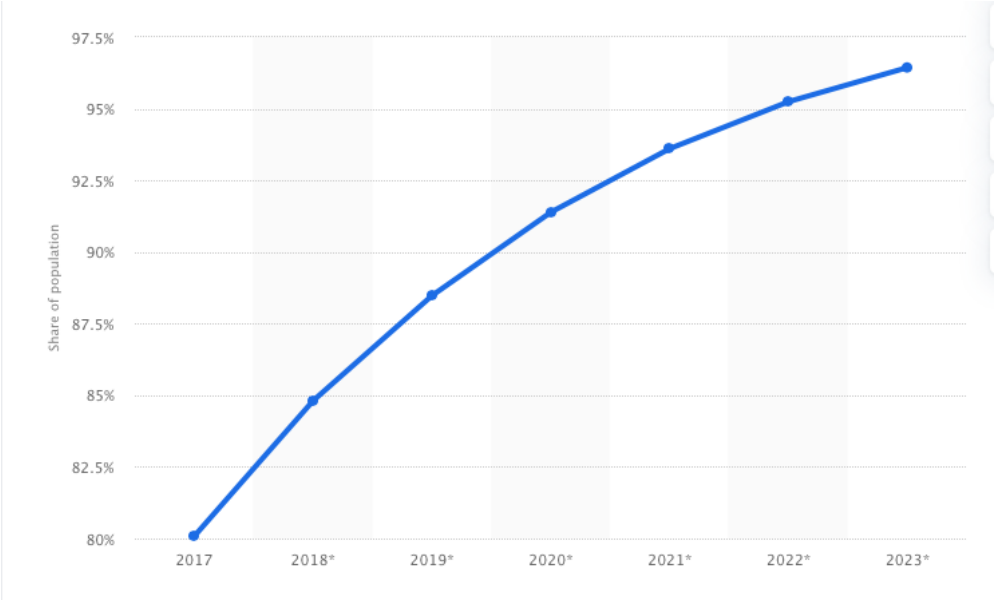

هـ) استيعاب الأطفال للوسائط الرقمية في المملكة العربية السعودية

يأتي الأطفال في صدارة الاتجاهات في الاستيعاب الرقمي على مستوى العالم. وتشير التقديرات إلى وجود شخص واحد من بين كل ثلاثة أشخاص يستخدمون الإنترنت بالفعل، ومن المتوقع أن تنمو نسبة المستخدمين الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا إلى حد كبير في المستقبل القريب (انظر ليفينجستون وآخرون، 2015ب، الاتحاد الدولي للاتصالات، 2014). وسيصبح العديد من هؤلاء الأطفال متصلين بالإنترنت بصفة أساسية عبر المنصات المحمولة (انظر بيرن وآخرون، 2016، ليفينجستون وآخرون، 2015ب) وبالنظر إلى نمو شعبية ورواج منصات التواصل الاجتماعي - مثل واتساب وفيسبوك وإنستجرام، وسناب تشاب ووي تشات - من المتوقع أن تزداد مشاركة الأطفال مع وسائل التواصل الاجتماعي فقط، وبخاصة استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي المرئية. ومن المتوقع أيضًا أن يشارك الأطفال في مختلف أنحاء العالم بشكل متزايد في الوسائط الأكثر تفاعلية، مثل: منصات الواقع الافتراضي.

ثمة نقص في البيانات الدقيقة ذات الصلة باستخدام الوسائط الرقمية من جانب الأطفال والشباب وتأثيراتها على الرفاهية في المملكة العربية السعودية. ومع قلة البيانات المتوفرة، فإنها توثق ممارسات الوسائط الرقمية من جانب الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 (دينيس وآخرون، 2017). تشير هذه البيانات إلى الغالبية العظمى من الشباب في هذه الفئة العمرية بالمملكة العربية السعودية يمتلكون هواتف ذكية (91%) ويستخدمون الإنترنت (94%) (دينيس وآخرون، 2017). وهو ما يعكس الاستيعاب في دول الجوار - الأردن ولبنان وقطر - حيث يتراوح استخدام الإنترنت وامتلاك الهواتف الذكية بين 91% و100%. فيما يلي منصات التواصل الاجتماعي الأكثر شيوعًا في الاستخدام من قبل الشباب في المملكة العربية السعودية:

- واتساب (82%)
- يوتيوب (60%)
- سناب تشاب (56%)
- إنستجرام (51%) (دينيس وآخرون، 2017)

يستخدم واتساب بصفة أساسية للتواصل مع أفراد محددين بشكل مباشر (86%). وعلى النقيض، يستخدم 35% فقط تطبيق فيسبوك و4% يستخدمون فيسبوك ماسنجر.

ووفقًا للشباب في منطقة الشرق الأوسط، تعد الثورة الرقمية واحدة من أهم التطورات التي غيرت شكل المنطقة على مدار العقد الماضي، ويرى الغالبية أن الثورة الرقمية تعد تطورًا إيجابيًا (بي إس بي للأبحاث، 2018). ومع ذلك، فإن 59% من المواطنين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا في المملكة العربية السعودية يعتقدون أن "الإنترنت يجب أن يكون خاضعًا للوائح بشكل أكبر مما هو عليه الآن" (دينيس وآخرون، 2017).

وتصديقًا على التأثير المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي لأول مرة على الإطلاق، توصل مسح استخدام الوسائط في منطقة الشرق الأوسط في عام 2017 إلى الكثير من الشباب في المنطقة يحصلون على الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي بدلًا من التليفزيون (63%، دينيس وآخرون، 2017). ويوجد ما يقرب من 50% يؤمنون بمصداقية واستقلالية الوسائط الإخبارية عبر الوسائط القديمة والإلكترونية (دينيس وآخرون، 2017).

وتشير بعض الإحصاءات إلى تصورات الشباب بأن الوسائط القديمة مثل السينما والتليفزيون تعزز القيم الثقافية والدينية السعودية. وعلاوة على ذلك، يعتقد 86% من المواطنين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا أن السينما والتليفزيون اللذين يتم إنتاجهما في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى التي يتم إنتاجها في العالم العربي بشكل عام هي "جيدة للأخلاق" (دينيس وآخرون، 2017).

ومع ذلك، تنقسم آراء الشباب من حيث تأثير الوسائط القديمة الدولية على الثقافة والممارسات المحلية إلى: 39% من الشباب السعودي يعتقدون أن السينما والتليفزيون من الولايات المتحدة الأمريكية "جيدة للأخلاق"، [1] فيما يرى 32% أنها "مضرة للأخلاق" (دينيس وآخرون، 2017).

وفيما يتعلق بالحفاظ على الثقافة، يرى 72% من الشباب في الوقت الحالي ضرورة بذل المزيد من الجهد للحفاظ على التقاليد الثقافية (دينيس وآخرون، 2017). وفي الوقت نفسه، يرى 49% أنه "من غير الممكن الحفاظ على الثقافة والاندماج مع المجتمع الحديث في نفس الوقت" (دينيس وآخرون، 2017). وهذا يشير إلى توتر رئيسي يتعين اجتيازه بعناية شديدة، حيث تنتقل المملكة العربية السعودية إلى مجتمع الوسائط الرقمية، والذي من المحتمل أن يعرض الشباب في المجتمع إلى أساليب جديدة للتواصل واستكشاف هويتهم، مع التفاوض على التقاليد الثقافية في سياق التغير السريع الذي تشهده المملكة العربية السعودية والتأثيرات الخارجية المتزايدة. من الأهمية بمكان تحقيق التوازن بين الطرق التي ينتهجها البالغون والأطفال لتحقيق ذلك، مع إيلاء العناية الواجبة للحفاظ على حقوق الأطفال في الحماية من الضرر مع تعزيز الوئام والانسجام بين الأجيال وقدرات الأطفال على تشكيل المستقبل وصياغته.

[1] يبدو أن هذا الرقم في ارتفاع. أشار المسح الذي أجري في عام 2016 إلى أن 17% من الشباب السعودي كانوا يرون أن السينما والتليفزيون من الولايات المتحدة الأمريكية جيدة للأخلاق.

وتشير العوامل الموضحة أعلاه ذات الصلة بتأثير الوسائط الرقمية على القيم والممارسات الثقافية مجتمعة إلى وجود نطاق هائل لتعزيز إنتاج المحتوى المحلي، باللغة العربية، والذي يجسد القيم السعودية. تتمتع المملكة العربية السعودية بمكانة جيدة تؤهلها لإعداد هذا المحتوى، بالنظر إلى أنها تتمتع "بآفاق نمو قوية" في الاتجاهات نحو "تعريب" المحتوى الرقمي والبرمجيات (Export.gov). وفي حقيقة الأمر وبالنظر إلى السوق السعودية واستثماراتها الهائلة في فئة متزايدة من خبراء الوسائط الرقمية، فإن المملكة العربية السعودية تتمتع بمكانة جيدة تؤهلها للعب دور القيادة في إعداد المحتوى باللغة العربية للأسواق الإقليمية.

3. أفكار ورؤى من الأبحاث الدولية

و) التحديات

ومن المعترف به على نطاق واسع أن توسيع الشبكات الرقمية عبر الإنترنت وانتشار الوسائط المتنقلة ووسائل التواصل الاجتماعي يزيد من مخاطر الضرر والفرص والمزايا بالنسبة للأطفال (ليفينجستون، لانسداون وثيرد: 2017: 4- انظر أيضًا ليفينجستون وبولجر، 2013، ثيرد، 2016) - مع الآثار البعيدة المدى على الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم، وإعمال حقوقهم في الإعالة والحماية والمشاركة.

تتضمن التحديات "اختراقات الخصوصية، أشكال جديدة من الاستغلال الجنسي" عن بعد" [...] الحسابات الخوارزمية التمييزية التي تسخر قوة "البيانات الضخمة" وغيرها المزيد" (ثيرد، ليفينجستون ولانسداون، 2019). بيد أن هذه الأضرار المحتملة تؤثر على الصحة النفسية لمختلف الأطفال ورفاهيتهم بدرجات متفاوتة من الشدة "بدءًا من الأعمال العدائية المزعجة والتي يمكن التحكم فيها في الوقت نفسه وحتى الإيذاء المستمر أو الاعتداء الجنسي الذي يهدد الحياة" (ليفينجستون، لانسداون وثيرد، 2017، 22).

إن التحديات التي تواجه الصحة النفسية والرفاهية ملحة في كل من الشمال العالمي والجنوب العالمي، حيث "يحدث النمو السريع الخطى وواسع النطاق غالبًا قبل أي فهم لما يشكل استخدامًا آمنًا وإيجابيًا في السياقات الرقمية" (ليفينجستون وآخرون، 2014: 3). تمثل السرعة الهائلة للتغير التكنولوجي تحديًا رئيسيًا لصناع القرار والجهات التنظيمية والآباء والتربويين وغيرهم. ونفس الحال بالنسبة لنطاق للتغير التكنولوجي. سرعان ما أصبحت الوسائط الرقمية سمة أساسية في التجارب اليومية للأطفال، ذلك أنها تشكل جميع جوانب حياتهم الحالية والمستقبلية، بداية من العلاقات مع الأقران والأسرة وحتى أنماط التعلم ومستقبل عملهم... وفضلًا عن ذلك، لا يستفيد الأطفال في أجزاء عديدة من العالم من توجيهات الكبار من الآباء والمعلمين ومقدمي الرعاية الآخرين. كما أن السياسات والآليات التشريعية والتنظيمية في هذه السياقات لا تدعمهم بشكل كاف دائمًا ولا توفر لهم الحماية عبر الإنترنت (بيرن وآخرون، 2016، ليفينجستون وآخرون، 2011). وفي حقيقة الأمر، هناك "مجموعة من الخبراء والمهنيين، بما في ذلك وكالات إنفاذ القانون وخطوط المساعدة والخدمات الطبية ومزودي الخدمات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي يواجهون بأنفسهم خطر الضرر الواقع على الأطفال عبر الإنترنت على نطاق غالبًا ما يفتقرون إلى الموارد اللازمة للتعامل معه" (ليفينجستون، لانسداون وثيرد، 2017، 21). وبالإضافة إلى ذلك، تم تصميم الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والمجموعة العريضة من المنتجات الرقمية المصاحبة للبالغين بشكل أكبر، ومن ثم فإن الاهتمامات الأفضل لدى الأطفال - بما في ذلك صحتهم النفسية ورفاهيتهم- لم تأتي في المقدمة دائمًا (ليفينجستون، لانسداون وثيرد، 2017: 5). وبالتالي، يجب مواجهة الممارسات الاستغلالية

والعنيفة والضارة التي من المحتمل أن تيسرها أو تضخمها وسائل التواصل الاجتماعي باهتمام حقيقي وأصيل وإستراتيجيات هادفة وجهود منسقة على المستويات المحلية والوطنية والدولية.

ومع ذلك، فإنه من المحتمل أن يستفيد الأطفال أيضًا من استخدام الوسائط الرقمية. وبالفعل، تشير الأبحاث إلى أنه، في ظل الظروف المناسبة، قد تقدم المشاركة في الوسائط الرقمية فوائد عظيمة للأطفال والشباب، بما في ذلك التأثيرات الإيجابية على التعلم الرسمي وغير الرسمي، والصحة والرفاهية، والتعليم، والمشاركة المدنية و/ أو السياسية، واللعب والترفيه، والهوية، والانتماء، والعلاقات مع الأقران والأسرة وبين الأجيال، ومرونة الفرد والمجتمع، وممارسات المستهلكين (سويست وآخرون، 2015؛ كولين وآخرون، 2011).

وفي ضوء هذه الاتجاهات، وبالنظر إلى استخدام الوسائط الرقمية بالنسبة للأطفال، يشير البحث إلى ضرورة عدم إعطاء الأولوية لحقوق حماية الأطفال على حساب حقوقهم في الإعالة والمشاركة (ثيرد وآخرون، 2014؛ ثيرد وآخرون، 2017)، لا سيما وأن التركيز الحصري على المخاطر والحماية يمكن أن يقوض قدرة بعض الأطفال على مواجهة الأخطار التي تهدد صحتهم النفسية ورفاهيتهم. وعلاوة على ذلك، "من المحتمل أن تقوض المخاطر والحماية ... قدرة الأطفال على تخيل الفوائد والمزايا التي تقدمها الوسائط الرقمية لهم إعمالًا لحقوقهم وتوضيحها" (ثيرد وآخرون، 2014، صفحة 36، انظر أيضًا دي هان وليفينجستون 2009). وبالتالي، يكمن التحدي في "البحث والسياسة والممارسة لتحقيق التوازن بشكل أفضل بين حماية الأطفال من الضرر مع الاهتمام بتعزيز فرص المشاركة عبر الإنترنت وفوائدها" (ثيرد 2016)، بما في ذلك "تعزيز المهارات ذات الصلة بالاقتصاد الرقمي وتشجيع تطوير المساحات الإلكترونية الديمقراطية التي يمكن الوصول إليها والتي يمكن من خلالها تحقيق حقوق اللعب والمشاركة من بين أمور أخرى (دافيس وآخرون، 2011، صفحة 1).

ي) المخاطر والضرر والسلامة عبر الإنترنت (وفي وضع غير متصل بالإنترنت)

إن العلاقة بين المخاطر والضرر - وفي الواقع العلاقة بين المخاطر والفرص والمرونة - بالنسبة للأطفال المشاركين في إعدادات الاتصال بالإنترنت معقدة وغير مفهومة بشكل شامل. وبالفعل، فإنه يصعب تحقيق قياس الضرر الذي من المحتمل أن ينشأ عن المخاطر الإلكترونية من الناحية التجريبية والنظرية (ليفينجستون وهادون، 2012: 7)، لا سيما وأنه من الصعب الفصل بين حياة الأطفال عبر الإنترنت والحياة العادية غير المتصلة بالإنترنت.[2]

وتشير تقارير السلامة عبر الإنترنت إلى أن المخاطر قد تؤدي، في ظل الظروف المناسبة، إلى مجموعة من الاحتمالات الإيجابية للأطفال (ليفينجستون وهادون، 2012؛ ثيرد، 2016؛ ثيرد وآخرون، 2014أ). وتتضمن فرص لتوسيع شبكات الصداقة لديهم (ثيرد وريتشاردسون، 2011)، للوصول إلى المعرفة الجديدة (باسكاو، 2011، روبينسون وآخرون، 2014)، أو للتواصل مع مجتمعات العمل بشأن القضايا التي يولون اهتمامهم وعنايتهم بها، أو لاستكشاف هويتهم. وعلاوة على ذلك، تظهر الأبحاث أن درجة ما من المخاطرة عبر الإنترنت من شأنها تمكين الأطفال من "الاستكشاف وارتكاب الأخطاء وتعلم كيفية مواجهتها" (ليفينجستون وأونيل، 2014: 5)، الأمر الذي من شأنه تمكينهم من تطوير المرونة لديهم وأن يكونوا مستخدمين أقوياء ومبدعين وعلى دراية بالوسائط الرقمية (ثيرد، 2016).

[2] تجدر الإشارة إلى أن المبادرات، مثل: EU Kids Online، وGlobal Kids Online وPew Internet and American Life Project والأبحاث التي أجرتها سلطة الاتصالات والإعلام الأسترالية جميعها تقدم قاعدة دلائل كبيرة ومهمة وأدوات بحثية للتخطيط والتعرف على التعقيدات التي تشكل سلامة الشباب عبر الإنترنت.

ترتبط قدرة الأطفال على الاستفادة من أنشطتهم عبر الإنترنت ارتباطًا كبيرًا بقدرتهم على تحديد المخاطر عبر الإنترنت وإدارتها (ثيرد وآخرون، 2014ب)، ومن ناحية أخرى، فإن تعظيم فوائد المشاركة عبر الإنترنت يمكن أن يدعم أيضًا عوامل الحماية الضرورية للأطفال لإدارة مخاطر الضرر بشكل فعال (كولين وآخرون، 2011؛ ثيرد وآخرون، 2014ب؛ دي هان، 2009؛ ثيرد، 2016). وبالرغم من أن التعرض الأكبر للإنترنت ينتج عنه مخاطر أكبر لحدوث ضرر على الأطفال، إلا أنه يعد مؤشرًا على تحسين المعرفة الرقمية، ومن ثم زيادة الفوائد والفرص (ليفينجستون وهلسبر، 2007: 5- انظر أيضًا سويست وآخرون، 2015). وخلاصة القول، نحن ندرك تمامًا أن التعرض للمخاطر لا يعني بالضرورة الضرر.

أأ) استهداف الجهود بشكل مناسب

دائمًا ما تشير الأبحاث إلى أن الأطفال الضعفاء أو المحرومين الذين يتعرضون [3] للمخاطر عبر الإنترنت أكثر عرضة للضرر، لأسباب اجتماعية وهيكلية. وتتضمن هذه الفئات الأطفال المصابين بالأمراض المزمنة أو الإعاقة؛ وأطفال الأمم الأولى واللاجئين والمهاجرين الوافدين حديثًا والأطفال المعرضين للتشرد، والأطفال الوافدين من بيئات مختلفة من ناحية الثقافة واللغة (ليفينجستون، ولانسداون وثيرد، 2017: 15). أي أن الأشخاص الأكثر ضعفًا في وضع عدم الاتصال بالإنترنت يميلون إلى أن يكونوا أكثر ضعفًا عبر الإنترنت، ولذا فإن الجهود الرامية إلى الاستفادة من الوسائط الرقمية لدعم الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم يجب أن تركز بشكل ملح وعلى نحو أكثر دقة على دعم حقوق الإعالة والحماية والمشاركة لهذه الفئات من الأطفال (باربوفيتشي وآخرون، 2013؛ ميتكالف وآخرون، 2013؛ ليفينجستون وبولجر، 2013، ليفينجستون وأونيل، 2014؛ كلين وآخرون، 2014؛ روبنسون وآخرون، 2014)

كما تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية الأوسع تأثيرًا عميقًا على تجارب الأطفال فيما يتعلق بالفرص والمخاطر المرتبطة بالوسائط الرقمية. ومما لا شك فيه، هناك بعض العوامل التي تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل الاحتمالات للوسائط الرقمية لدعم الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم، ومنها التنمية الاجتماعية والموارد الاجتماعية والديموغرافية (ليفينسجتون وآخرون، 2014) والسياق الثقافي والاتصالات المشتركة والظروف الأسرية التي يعيش فيها الأطفال والشباب وينمون فيها (سويست وآخرون، 2015). وفي حال عدم تناولها بشكل مناسب، فإن هذه الظروف قد تؤدي إلى تفاقم أوجه عدم المساواة القائمة بسهولة فيما يتعلق بتجارب الوسائط الاجتماعية للأطفال في الوقت الحالي.

وبالتالي، يلعب النوع أيضًا دورًا رئيسيًا في تشكيل قدرة الأطفال على الاستفادة من التكنولوجيا لدعم صحتهم النفسية ورفاهيتهم. وعندما تتاح إمكانية الوصول أمام الفتيات، فإنهن يملن إلى أن يكون مستخدمين حذرين للوسائط الرقمية، ويهتمون بتعظيم الفوائد التي يمكنهم الاستفادة منها من خلال المشاركة عبر الإنترنت (انظر، على سبيل المثال، رافتري وباشان، 2013). ومع ذلك، تظهر الأبحاث والتقييمات الحالية على المستوى الدولي أن وصولهم إلى الوسائط الرقمية والفرص المصاحبة يميل إلى أن يكون مقيدًا بشكل أكبر من وصول البنين (ليفينجستون ولانسداون وثيرد، 2017: 16).

[3] إن "الحرمان" أو "التهميش" أو "الضعف" لا يعد مؤشرًا مباشرًا على الضعف عبر الإنترنت. بيد أن هؤلاء الأطفال الذين يصنفون بأنهم "ضعفاء" غالبًا ما يظهرون أشكالًا قوية من المرونة في استخدامهم للوسائط الرقمية تفيد صحتهم النفسية ورفاهيتهم. وتتمثل إحدى الأولويات الرئيسية في فهم هذه الأمثلة من المرونة بشكل أفضل من أجل ترجمة الدروس المستفادة إلى أكبر عدد من الأطفال داخل المجتمعات "الضعيفة" وخارجها.

وفي الوقت نفسه، فإنه من المعترف به على نطاق واسع أنه يمكن للأطفال المهمشين و المحرومين الوصول إلى المعلومات، بالإضافة إلى تعزيز مجتمعات الاهتمام والدعم، وبالتالي تحسين صحتهم النفسية ورفاهيتهم وذلك من خلال المشاركة عبر الإنترنت - سواء كانت المشاركة غير منظمة أو مدعومة من خلال التدخلات الرسمية- (ثيرد وآخرون، 2014، ثيرد وريتشاردسون، 2010، روبنسون وآخرون، 2014؛ سويست وآخرون، 2015؛ بيرنز وآخرون، 2010؛ كولين وآخرون، 2011؛ ألبر، 2017، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2016؛ ماسون وبوتشمان، 2016).

يرجى الرجوع إلى الملحق 1 لمعرفة المزيد من الموارد.

ب-ب) الاستجابة الدولية حتى تاريخه

وحتى الآن، نتج عن مخاطر الضرر المحتملة المرتبطة بالوسائط الرقمية والحاجة إلى دعم الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم مجموعة متنوعة من الاستجابات الحكومية والتنظيمية والصناعية على المستوى الدولي. وقد تنوعت هذه الاستجابات على نطاق واسع في نهجها وتنفيذها، ومع ذلك فإنها تركز بصفة أساسية على التخفيف من الأضرار المحتملة، على عكس النهج الأكثر شمولية الذي يسعى إلى الحد من الأضرار وتعظيم الفوائد. وعلاوة على ذلك، تقدم الاستجابات في كثير من الأحيان على عجلة وتحت ضغط ودون وجود الأدلة الضرورية والمناسبة (ليفينجستون، ولانسداون وثيرد، 2017). وكنتيجة لذلك، فإنها لا تعمل دائمًا على علاج الاضطراب والخوف والقلق أو الحد منهم. وإلى جانب ذلك، تشير الأبحاث إلى أن التركيز الشامل على المخاطر والسلامة قد يعوق الأطفال في تحقيق مجموعة الفوائد الكاملة من المشاركة عبر الإنترنت (ثيرد، 2016: 6). أو كما أعرب دي هان عن ذلك "تميل مبادرات السلامة لتقليل المخاطر إلى تقليل الفرص" (2009: 189. انظر أيضًا ثيرد وآخرون، 2014، ليفينجستون وهادون، 2012).

وفي هذه البيئة، ثمة مطالبة من المؤسسات العاملة مع الأطفال الآلية لإعداد قاعدة أدلة أقوى ومبادئ توجيهية بشأن كيفية الحد من المخاطر الواقعة على الصحة النفسية والرفاهية، وكذلك تعظيم الفرص التي تقدمها الوسائط الرقمية للأطفال. والأهم من ذلك، هو تأكيد الباحثين وصناع القرار والممارسين على ضرورة تعزيز الاستجابات القياسية للمخاطر والسلامة. ويشير دافيس وآخرون إلى:

> عند استكشاف كيفية الاستجابة لحياة الأطفال والشباب عبر الإنترنت، يجب أن تكون السلامة جنبًا إلى جنب مع مجموعة أكبر من الاعتبارات وأن تنضم إليها، بما في ذلك تعزيز الاستيعاب الإيجابي للفرص عبر الإنترنت، وتعزيز المهارات ذات الصلة بالاقتصاد الرقمي وتشجيع تطوير المساحات الديمقراطية القابلة للوصول إليها عبر الإنترنت (2011: 1).

ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به لترجمة ثمار هذه المحادثات إلى نتائج ملموسة لمبادرات وممارسات السياسة للأطفال في الأوضاع الوطنية المختلفة. *ومن المعترف به على نطاق واسع أنه إذا كان يجب أن يشعر الأطفال بالأمان والدعم وأنهم في وضع يؤهلهم للاستفادة من فرص الصحة النفسية والرفاهية عند استخدام الوسائط الرقمية، سيتطلب ذلك بذل جهود متضافرة على مستوى قطاعات الأعمال والقطاع الحكومي والمنظمات غير الحكومية.* تتناقص أنظمة حماية الخصوصية والبيانات على مستوى العالم، وهو ما يؤدي إلى إتاحة فرصة محدودة للتركيز على حقوق الطفل قبل الأنظمة والعمليات وممارسات الصناعة (ليفينجستون، لانسداون وثيرد، 2017). وبالإضافة إلى ذلك وكما تشير إليه تأثير اختراقات البيانات الأخيرة والرفيعة المستوى على وسائل التواصل الاجتماعي، فإن من الأهمية بمكان أن تبحث الحكومات ومؤسسات وضع

السياسات العالمية عن أساليب للتعاون مع القطاع الخاص من أجل الوفاء بالتزاماتها الخاصة تجاه الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم.

تقدم العديد من المبادرات الأخيرة سياقًا وأفكار ورؤى مفيدة يمكنها توجيه الإستراتيجيات في دعم الأطفال لاستخدام الوسائط الرقمية بأساليب تؤثر بشكل إيجابي على الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم. ومنذ عام 2014، حولت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل ومنظمة اليونيسيف ومجموعة كبيرة من الشركاء على المستوى الدولي اهتمامهم وانتباههم إلى تفسير اتفاقية حقوق الطفل بما يتماشى مع العصر الرقمي. عقد يوم المناقشة العامة في جنيف في سبتمبر 2014 وأقر بأن ما يحدث في الحياة غير المتصلة بالإنترنت في الوقت الحالي سيظهر أيضًا عبر الإنترنت وما يحدث عبر الإنترنت سيكون له عواقبه على الحياة غير المتصلة بالإنترنت (المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، n.d.: 3-4) وأن تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ليست جيدة وليست سيئة من منظور حقوق الإنسان - حيث تعتمد فوائدها أو أضرارها على طريقة استخدامها (المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، n.d.: 3-4). وقد أوصى التقرير التالي بما يلي:

> يجب أن تدرك الدول أهمية الوصول إلى الوسائط الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها بالنسبة للأطفال وقدرتها على تعزيز جميع حقوق الأطفال، وخاصة حقوقهم في حرية التعبير والوصول إلى المعلومات المناسبة والمشاركة والتعليم، بالإضافة إلى الراحة ووقت الفراغ واللعب والأنشطة الترفيهية والحياة الثقافية والفنون.
>
> وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن تضمن الدول دمج الوصول الآمن والعادل للوسائط الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الإنترنت في أجندة التنمية ما بعد عام 2015... [و] يجب أن تعتمد الدول القوانين والسياسات الشاملة القائمة على حقوق الإنسان وتنفيذها بشكل فعال، والتي تضمن وصول الأطفال إلى الوسائط الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلى جانب ضمان توفير الحماية الكاملة بموجب الاتفاقية والبروتوكولات الاختيارية عند استخدام الوسائط الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، n.d.: 18-19).

كما حدد التقرير أيضًا المسؤوليات المنوطة بالوكالات الرئيسية والحكومات، بما في ذلك مراقبة التشريعات والسياسات وتقييمها بشكل منتظم (المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، n.d.: 19).

وفي إطار تخطيطها لأهداف التنمية المستدامة العالمية (SDGs) في ضوء اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ((UNCRC، أكدت منظمة اليونيسيف مؤخرًا على "أن جميع الأهداف العالمية ذات صلة بالأطفال، ليس فقط الأهداف التي تشير على وجه التحديد إلى الأطفال، وحثت بشكل خاص على أهمية الوسائط الرقمية في المادة (13) من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (حرية التعبير)، والمادة (17) (الوصول إلى المعلومات والوسائط) والمادة (28) (التعليم) من بين المواد الأخرى" (ليفينجستون، لانسداون وثيرد، 2017 9).

ويشير ليفينجستون ولانسداون وثيرد (2017 9) أيضًا إلى مجموعة من المبادرات الأخرى التي يجري تنفيذها على المستوى الدولي والتي تعمل على الحد من مخاطر الضرر وتعظيم فوائد الوسائط الرقمية للحفاظ على الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم. وتتضمن هذه المبادرات:

- حقوق الأطفال في العصر الرقمي: تناول التقرير الرئيسي الصادر عن منظمة اليونيسيف بعنوان حالة أطفال العالم، الأطفال في العصر الرقمي؛ وتمت معالجة البيئة الرقمية بتعمق شديد في إستراتيجية مجلس أوروبا 2016 - 2021 فيما يتعلق بحقوق الطفل (مجلس أوروبا، 2016)، واعتمدت لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الطفل مؤخرًا التعليق العام بشأن الأطفال والبيئة الرقمية لتوجيه تفسيرات الدول والمنظمات غير الحكومية الخاصة بالاتفاقية المعنية بحقوق الطفل.
- مناهضة العنف: أطلق الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال مبادرة عالمية ضد التسلط عبر الإنترنت (UNSRSG،2016 ، ونفذ التحالف العالمي لمبادرة "نحن نحمي" إستراتيجية "لوضع نهائية للاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت" (WeProtect, n.d.).
- المواطنة الرقمية: وضع مكتب اليونسكو في بانكوك (المكتب الإقليمي للتعليم في آسيا والمحيط الهادئ) بالتعاون مع شركة جوجل آسيا والمحيط الهادئ إطار عمل إقليمي للمواطنة الرقمية.

4. نظرة عامة على النهج والعملية

تم استخدام عملية "المختبر الحي" في وضع التوصيات ومسودة الإستراتيجية للاستفادة من الوسائط الرقمية من أجل دعم الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم.

المختبر الحي عبارة عن عملية ابتكار مفتوحة قائمة على المكان يجتمع فيها مجموعة كبيرة من الجهات المعنية في دورات مستمرة من البحث والتصميم والتطوير والاختبار والتقييم والتسليم من أجل تنفيذ الاستجابات الفعالة للظواهر الاجتماعية والثقافية المعقدة.

- تعمل المختبرات الحية بوصفها بحث تشاركي قائم على المكان في الوقت الفعلي، باستخدام أساليب التصميم لإيجاد مناهج قائمة على المجتمع تستهدف تناول التحديات الاجتماعية والثقافية المعقدة.
- تلتزم المختبرات الحية بتمكين الأطفال والشباب ومجتمعاتهم لإيجاد بيانات محددة للسياق وتفسيرها وتوجيهها في الإجراءات و/ أو التدخلات القائمة على الأدلة.

المختبر الحي عبارة عن منهجية بحث وتصميم مشتركة تم اختبارها، تجمع الجهات المعنية الرئيسية بالأطفال والبالغين معًا في عملية متكررة من البحث والتصميم المشترك. ويقوم بنشر طرق البحث والتصميم القائمة على المشاركة من أجل الوقوف على التحديات الرئيسية وتقديم الأدلة والتصميم المشترك للإستراتيجية الخاصة بالتنفيذ.

بيد أن العمل في مكان المختبر الحي يحدث تغييرًا في الوقت الفعلي عن طريق زيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية الرئيسية والحلول المحتملة بين أعضاء المجتمع والجهات المعنية الأخرى. كما أن العمل بهذه الطريقة يضمن أن تكون المعارف الناتجة والإستراتيجيات الخاصة بالعمل قوية.

تتضمن العملية الخصائص المحلية وتعكس في الوقت نفسه المعايير العالمية. والأهم من ذلك هو أن المختبر الحي يقوم بدمج جمع البيانات مع التفكير في التدخلات المحتملة، وهو ما يؤدي إلى تحسين التصميم واستهداف تدخلات معينة وقابلة للتطوير على المستوى المحلي.

ونظرًا للمرونة التي يتمتع بها نهج المختبر الحي، فإنه يشكل وسيلة مثمرة لاستكشاف حقوق الإعالة والحماية والمشاركة الخاصة بالأطفال، بالإضافة إلى التوترات فيما بينهم، فيما يتعلق بمشاركتهم مع الوسائط الرقمية. ويوضح هذا النهج أنه بينما نسعى إلى فهم الشيء المميز بشأن تجارب الأطفال مع الوسائط الرقمية، فإن مثل هذه التجارب لا يمكن فهمها خارج نطاق علاقاتهم مع أنشطتهم الأخرى عبر الإنترنت، وتجاربهم في العالم الواقعي (غير المتصل بالإنترنت) ومع أقرانهم وأسرهم والشبكات المؤسسية لديهم.

يتم توضيح المنهجية التي تم استخدامها أدناه. تم تنفيذ كلتا المرحلتين في الرياض. نفذت المرحلة الأولى في فبراير 2019، فيما نفذت المرحلة الثانية في إبريل 2019.

// SNAPSHOT OF THE PROCESS
Living Lab Phase One: Preliminary Mapping of Issues and Contexts

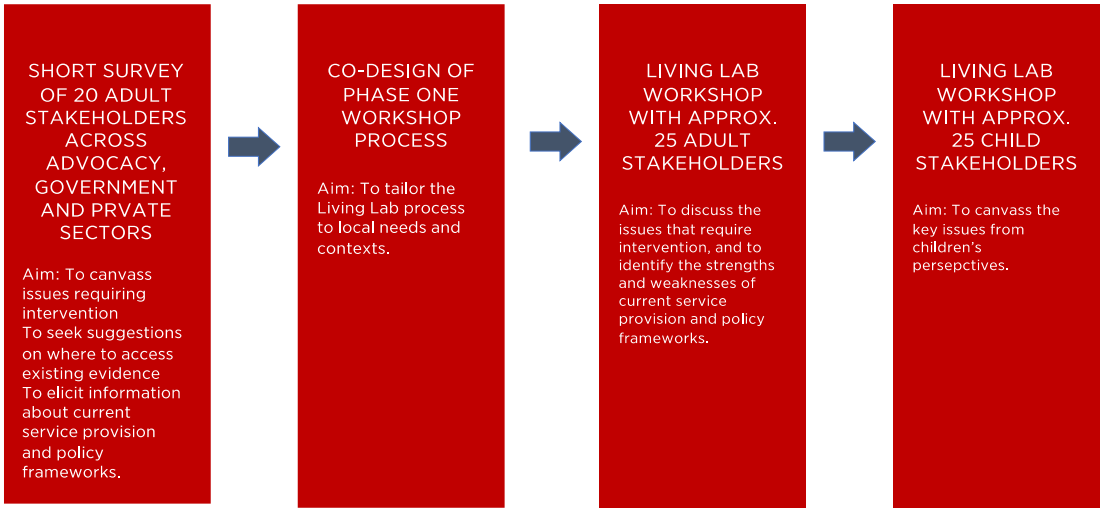

ترجمة : لقطة الصورة الخاصة بالعملية

المرحلة الأولى للمختبر الحي: التخطيط المبدئي للقضايا والسياقات

مسح قصير على 20 جهة معنية من البالغين عبر القطاعات المؤيدة والحكومية والخاصة

الهف: استبيان القضايا التي تتطلب التدخل – الحصول على المقترحات بشأن الوصول إلى الأدلة القائمة- طلب المعلومات بشأن أطر عمل تقديم الخدمات والسياسات الحالية

التصميم المشترك لإجراءات ورشة العمل الخاصة بالمرحلة الأولى

الهدف: تصميم إجراءات المختبر الحي لتلبية الاحتياجات المحلية والسياقات

ورشة عمل المختبر الحي مع ما يقرب من 25 جهة معنية من البالغين

الهدف: مناقشة القضايا التي تتطلب التدخل وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في أطر عمل تقديم الخدمات والسياسات الحالية

ورشة عمل المختبر الحي مع ما يقرب من 25 جهة معنية من الأطفال

الهدف: استبيان القضايا الرئيسية من منظور الأطفال

// SNAPSHOT OF THE PROCESS
Living Lab Phase Two: Generation of recommendations to underpin a strategy

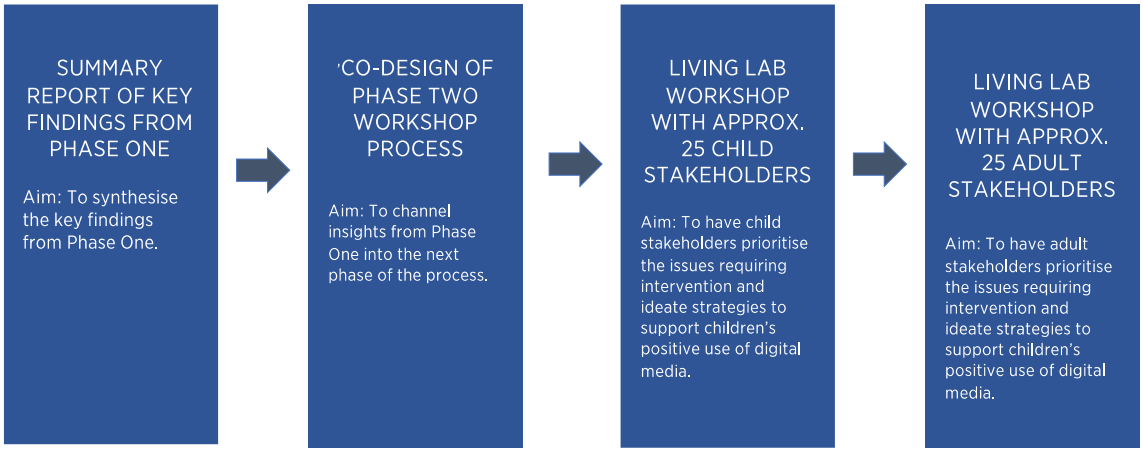

ترجمة :لقطة الصورة الخاصة بالعملية

المرحلة الثانية للمختبر الحي: إعداد التوصيات اللازمة لدعم الإستراتيجية

ملخص تقرير النتائج الرئيسية المتمخضة عن المرحلة الأولى

الهدف: تجميع النتائج الرئيسية من المرحلة الأولى

التصميم المشترك لإجراءات ورشة العمل الخاصة بالمرحلة الثانية

الهدف: توجيه الأفكار والرؤى المنبثقة عن المرحلة الأولى في المرحلة التالية من الإجراءات.

ورشة عمل المختبر الحي مع ما يقرب 25 جهة معنية من الأطفال

الهدف: وجود جهات معنية من الأطفال تعطي أولوية للقضايا التي تتطلب التدخل، بالإضافة إلى تصور الإستراتيجيات الرامية إلى دعم الاستخدام الإيجابي للوسائط الرقمية من جانب الأطفال.

ورشة المختبر الحي مع ما يقرب من 25 جهة معنية من البالغين

الهدف: وجود جهات معنية من البالغين تعطي أولوية للقضايا التي تتطلب التدخل، بالإضافة إلى تصور الإستراتيجيات الرامية إلى دعم الاستخدام الإيجابي للوسائط الرقمية من جانب الأطفال

5. المرحلة الأولى من ورشة عمل "المختبر الحي": ملخص القضايا المحددة من قبل الجهات المعنية

أ) ورشة عمل الجهات المعنية بالأطفال

الهدف

تضمنت ورشة العمل الخاصة بالأطفال سلسلة من الأنشطة الرامية إلى استنباط أفكار الأطفال بشأن كيفية دعم الوسائط الرقمية (بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب، والمحتوى المعد من قبل المستخدم وغير ذلك) لرفاهيتهم وتحديها، بالإضافة إلى إعداد قائمة بالأفكار والرؤى المقدمة من الأطفال لتوجيه المداولات في ورشة عمل الجهات المعنية بالبالغين.

استخدام الوسائط الرقمية

توصلت ورشة عمل الجهات المعنية بالأطفال إلى أنه يبدو أن الأطفال في المملكة العربية السعودية يحظون بمعدلات أعلى من المشاركة/ الاتصال بالإنترنت من نظرائهم في الدول الأخرى في مختلف أنحاء العالم، ومن الجدير بالذكر أن جميع المشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و18 عامًا كانوا يمتلكون الهواتف المحمولة الخاصة بهم. وشارك العديد منهم في الألعاب بمختلف أنواعها ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل منتظم، إضافة إلى استخدام الإنترنت في الدراسة وأداء الواجب المنزلي.

وفي حين أعلن الأطفال عن وصولهم إلى مجموعة متنوعة من التقنيات، إلا أنهم لم يعلنوا عن قضاء أوقات مبالغ فيها مع أجهزتهم. وفي المتوسط، يقضي معظم الطلاب في أيام الدراسة ساعة أو ساعتين في المساء المبكر، وذلك بعد الانتهاء من واجبهم المدرسي والأنشطة خارج المنهج الدراسي والمهام المنزلية. ولاحظ صبيان أنهما يلعبان "طول اليوم" في عطلات نهاية الأسبوع. ومن الجدير بالذكر أن الأطفال كانوا يتحدثون بشكل عام عن ممارسات الوسائط الرقمية الخاصة بهم بشكل حماسي.

كما أعلن الأطفال عن تطبيق قواعد أسرية لتنظيم استخدام الأجهزة الخاصة بهم (على سبيل المثال أفاد الكثيرون منهم بأنه غير مسموح لهم باستخدام أجهزتهم قبل الخلود إلى النوم بنصف ساعة لضمان نومهم بشكل جيد).

فوائد الوسائط الرقمية

أفاد الأطفال أن الفوائد الرئيسية للوسائط الرقمية ارتبطت بالتواصل والاتصال والمشاركة، يليها مباشرة الوصول إلى المعلومات. وسلط المشاركون الضوء على أهمية الوسائط الرقمية لدعم العلاقات الأسرية والعلاقات مع النظراء. كما أفادوا أيضًا بأن الوسائط الرقمية تعرضهم لمجموعة عريضة من وجهات النظر، حيث إنها تدعم التعليم الرسمي وغير الرسمي لهم، كما تعلمهم أشياء بشأن العالم من حولهم. والأهم من ذلك هو أنهم سلطوا الضوء على الدور المهم الذي تلعبه الوسائط الرقمية في تحقيق الاسترخاء والشعور بالمتعة والمرح.

وقد لاحظ المشاركون أن الوسائط الرقمية سيكون لها دور مهم في مستقبلهم. حيث تتوافق الاستخدامات التي يتصورونها بصفة أساسية مع ممارساتهم الحالية: ذلك أنهم يتوقعون استخدام الوسائط الرقمية للتواصل مع الآخرين والمعرفة بالعالم من حولهم

واستكشاف الأفكار وتطوير المهارات وإجراءات الدراسات والاستمتاع والترفيه والتعبير عن آرائهم إلى غير ذلك. وهو ما يشير إلى وجود نطاق لتوسيع فكرهم بشأن كيفية قيامهم بتعظيم الإمكانات والقدرات الإبداعية للوسائط الرقمية من أجل مستقبلهم.

ومع ذلك، لاحظ عدد كبير من الأطفال أن الوسائط الرقمية يمكن استخدامها في تغيير العالم للأفضل. وفي حقيقة الأمر، يبدو أن مفاهيم الأطفال بشأن استخدام التكنولوجيا لديهم ترتبط ارتباطًا عميقًا بإحساسهم بأنهم يعيشون في أوقات التحول الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي وأن الوسائط الرقمية تدعم التغييرات التي يجري تنفيذها (على سبيل المثال أشارت شابة صغيرة، عند سؤالها عن كيفية استخدامها للوسائط الرقمية في المستقبل -بمنتهى الحماس- إلى أنها ستستخدم تطبيق "خرائط جوجل" في التنقل أثناء القيادة).

التحديات المرتبطة بالوسائط الرقمية

ومن بين السلبيات المحتملة، أفاد المشاركون عن قلقهم بشأن ما يلي (مرتبة حسب الأولوية):

1. قضاء وقت أقل مع الأسرة/ وجهًا لوجه
2. الاعتماد على التكنولوجيا بدلًا من التفكير في أنفسهم
3. الآثار الصحية (عدم ممارسة التمرينات الرياضية، ضعف النظر، النوم المضطرب)
4. التخويف والإيذاء الذاتي
5. الأخبار المزيفة وتحريف المعلومات

وتضمنت المخاوف الثانوية: القراصنة، واختراقات الخصوصية والثقة، تشتت التركيز عن أداء المهام المهمة، التفاعلات/ النقاشات غير السارة مع الأصدقاء، المحتوى/ التأثيرات غير المناسبة.

ومن الجدير بالذكر أنه بينما ظهر التحدي المتمثل في الحفاظ على التقاليد الثقافية والدينية كأحد بواعث القلق الرئيسية لدى الجهات المعنية من البالغين في عملية المختبر الحي الموضحة أدناه، لم يتشارك الأطفال بالضرورة هذه المخاوف، وهو ما يشير إلى ضرورة فحص هذه القضية مع احترام الاختلافات والفروقات بين الأجيال.

المسؤولية عن التغيير

يرى الأطفال أن الحكومات والآباء وشركات التكنولوجيا والوكالات العالمية والإخصائيين الاجتماعيين والمدارس على وجه الخصوص يلعبون دورًا مهمًا في الحفاظ على رفاهيتهم في العصر الرقمي (كما هو موضح أدناه). ومن المثير للاهتمام أيضًا هو أنهم قاموا بتحديد إمكانية الاستفادة من أصحاب النفوذ هؤلاء الذين يتمتعون بشعبية لدى الأطفال لدعم استخدام الوسائط الرقمية للحفاظ على رفاهيتهم.

الطرف الفاعل	الرئيسية	الثانوية	الإجمالي	غير المسؤولة
الحكومة	16	1	17	0
الآباء	10	5	15	0
شركات التكنولوجيا	5	2	7	1
الوكالات العالمية	5	1	6	0
الإخصائيون الاجتماعيون*	4	7	11	0
المدارس/ المعلمون	4	5	9	0
الشرطة	3	3	6	1
أصحاب النفوذ/ المشاهير*	1	15	16	0
وسائل الإعلام	1	4	5	0
الأطفال والشباب	0	3	3	10
الجهات الإعلانية	0	3	3	2
المنظمات غير الحكومية	0	0	0	4
المؤسسات الدينية	0	0	0	1

ب) ورشة عمل الجهات المعنية بالبالغين

الهدف

استهدفت أنشطة ورشة العمل إجراء تحليل الموقف للإعلان عن المراحل اللاحقة من المشروع من أجل وضع إطار العمل القائم على الأدلة الخاص بالعمل. كما ركزت أنشطة ورشة العمل على تحديد القضايا ذات الصلة برفاهية الأطفال والشباب وتناول ممارساتهم الرقمية والتي تتطلب التدخل، بالإضافة إلى تحديد التحديات والفرص المرتبطة بالسياق.

القضايا الرئيسية

فيما يلي الأولويات القصوى المتعلقة بالوسائط الرقمية ودعم رفاهية الأطفال والشباب المحددة من قبل الجهات المعنية (مرتبة حسب الأولوية):

1. نمذجة الدور (السلوك القدوة)
2. المحافظة على القيم الثقافية والدينية والأخلاقية
3. توفير البدائل للتكنولوجيا
4. الآثار الصحية.
5. التعرض للمحتوى غير اللائق وجهات الاتصال غير المناسبة

6. تأثيرات الوسائط الرقمية على التعليم الرسمي وغير الرسمي.

تجدر الإشارة إلى أن المشاركين كانوا يرون نمذجة الدور (السلوك القدوة) والمحافظة على القيم الثقافية والدينية والأخلاقية بأنها متوافقة بشكل عميق وتدعم كل منهما الأخرى.

وقد حددت الجهات المعنية الآثار الإيجابية والسلبية الخاصة بهذه الأولويات.

القضية	إيجابية	سلبية
نمذجة الدور (السلوك القدوة)	يمكن أن يجسد الآباء وغيرهم من البالغين الكبار الممارسات الإيجابية للوسائط الرقمية بالنسبة للأطفال	قد يكون الاستخدام المفرط المحتمل من قبل الآباء وغيرهم من البالغين الكبار نموذجًا سيئًا بالنسبة للأطفال
القيم الثقافية والدينية والأخلاقية	من الممكن أن تدعم ممارسات الوسائط الرقمية القيم الثقافية والدينية والأخلاقية وتعمل على تعزيزها	من الممكن أن تقوض ممارسات الوسائط الرقمية القيم الثقافية والدينية والأخلاقية إذا لم يوجد الاهتمام والانتباه الواجب والإستراتيجيات المناسبة
بدائل التكنولوجيا	إذا أردنا تعزيز الممارسات الرقمية التي تدعم الرفاهية، والمعروفة على نطاق واسع، فإنه يتعين علينا تزويد الأطفال وأسرهم بالبدائل الشرعية	ستركز الإستراتيجيات على تقليل التكنولوجيا ومن ثم فقد لا تحظى بقبول لدى الأطفال وأسرهم، دون التأكيد على البدائل للمتعة والترفيه والتسلية.
الصحة	من الممكن أن تدعم الوسائط الرقمية الصحية النفسية والبدنية في ظل الظروف المناسبة.	من المحتمل أن تؤدي ممارسات الوسائط الرقمية إلى مشكلات تتعلق بالصحة البدنية والنفسية، مثل: السمنة وضعف البصر وتشتت الانتباه إلخ.
التعرض للمحتوى غير اللائق وجهات الاتصال غير المناسبة	من الممكن أن تدعم الوسائط الرقمية الصداقات والشبكات الأسرية، وقد تتيح الإمكانية أمام الأطفال للوصول إلى المعلومات والمعرفة بشأن العالم من حولهم.	ومن المحتمل أن تعرض الوسائط الرقمية الأطفال للمحتوى الضار وجهات الاتصال غير المناسبة.

التعليم الرسمي وغير الرسمي	من الممكن أن تدعم الوسائط الرقمية التعلم الرسمي وغير الرسمي في المدرسة والمنزل والأماكن الأخرى.	ومن المحتمل أن تتسبب الوسائط الرقمية في ضعف تركيز الأطفال، ولا تؤدي بالضرورة إلى التعلم العميق.

الفاعلية والجهات الفاعلة ذات المسؤوليات الرئيسية:

أجرت الجهات المعنية تقييمًا سريعًا لـ:

أ) فاعلية السياسات وجهود الممارسات على مستوى القطاعات

ب) الجهات الفاعلة ذات المسؤوليات الرئيسية

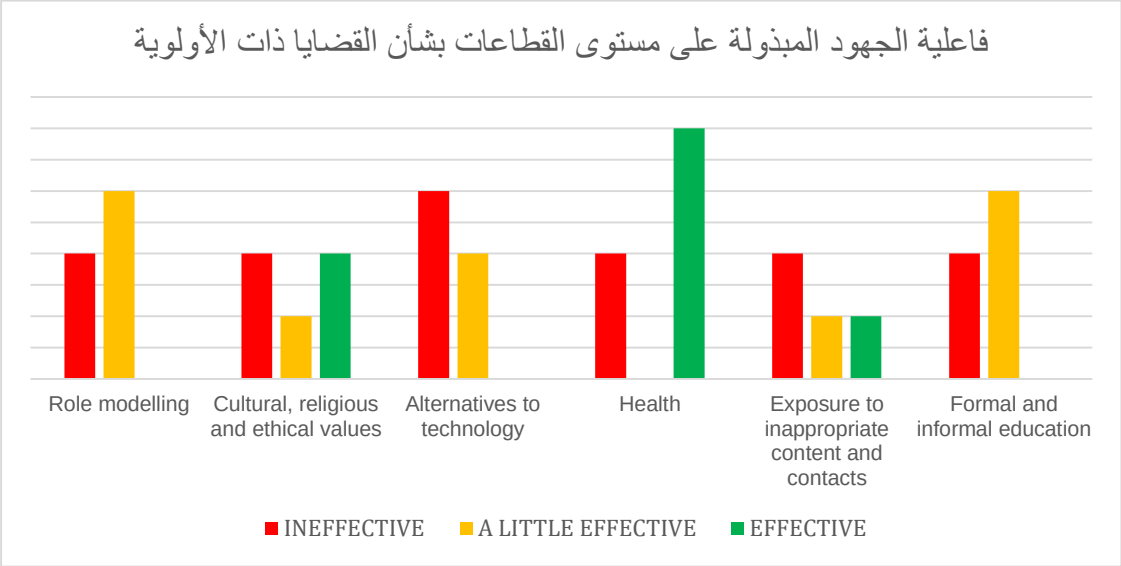

نمذجة الدور (السلوك القدوة) – القيم الثقافية والدينية والأخلاقية – بدائل التكنولوجيا – الصحة – التعرض للمحتوى غير اللائق وجهات الاتصال غير المناسبة – التعليم الرسمي وغير الرسمي

غير فعال – فعال قليلًا – فعال

أوضح المشاركون أن الجهود المبذولة لضمان توفير البدائل للتكنولوجيا ونمذجة الدور (السلوك القدوة) الإيجابي والتأثيرات الإيجابية على التعليم الرسمي وغير الرسمي لم تكن فعالة بعد. وكان هناك بعض الجهود الفعالة المبذولة لضمان تعزيز الوسائط الرقمية للقيم الثقافية والدينية والأخلاقية في الأطفال والشباب، والتعامل مع قضية تعرض الأطفال والشباب للمحتوى غير اللائق وجهات الاتصال غير المناسبة، بالرغم من أن هذه القضايا لا يزال ينظر إليها على أنها تتطلب إجراء التدخل. وقد شعر المشاركون بثقة أكبر باتخاذ الخطوات الفعالة لتحقيق النتائج الصحية الإيجابية ذات الصلة بالوسائط الرقمية.

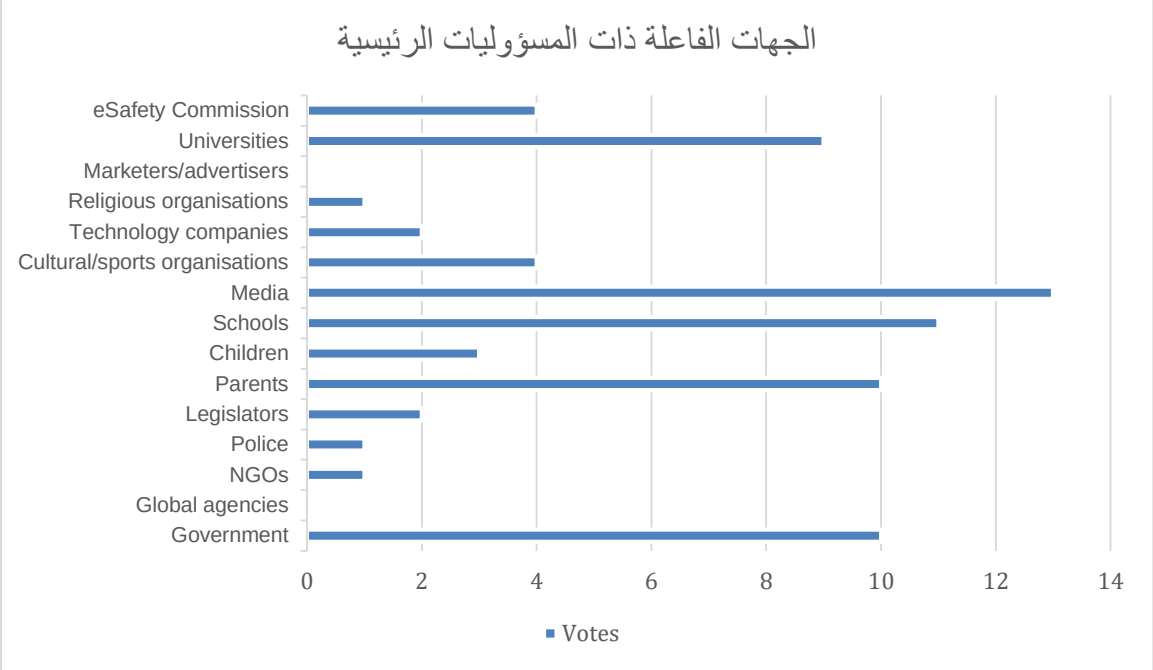

لجنة السلامة الإلكترونية – الجامعات – الجهات التسويقية والإعلانية – المؤسسات الدينية – شركات التكنولوجيا – المؤسسات الثقافية والرياضية – وسائل الإعلام – المدارس – الأطفال – الآباء- الجهات التشريعية – الشرطة – المنظمات غير الحكومية – الوكالات العالمية - الحكومة

أوضح المشاركون أن وسائل الإعلام والمدارس والآباء والجهات التشريعية والجامعات هي الجهات الفاعلة الرئيسية التي يجب أن تضطلع بدور القيادة في تحديد الإستراتيجيات الرامية إلى الاستفادة من الوسائط الرقمية لدعم رفاهية الأطفال والشباب. ومن المثير للاهتمام أنه بالرغم من المخاوف التي تنتاب الجهات المعنية من البالغين بشأن المحافظة على القيم الثقافية والدينية وفي وقت التحول الاجتماعي والاقتصادي والرقمي السريع في المملكة، لم يحدد المشاركون أن المؤسسات الثقافية والدينية تضطلع بدور خاص تلعبه في تعزيز استخدام الوسائط الرقمية للحفاظ على رفاهية الأطفال. وقد يكون هناك نطاق للنظر بشكل أعمق في كيفية تسخير نقاط القوة لدى هذه المؤسسات في الإستراتيجية القائمة على التكنولوجيا والرامية إلى دعم الرفاهية.

ت) المرحلة الثانية من ورشة عمل "المختبر الحي": وضع مسودة للتوصيات والإستراتيجية للحصول على مدخلات

واستنادًا إلى ممارسة التخطيط المبدئية التي أجريت في المرحلة الأولى من المختبر الحي والبحث الذي أجري لإعداد وثيقة التعليمات، قام فريق العمل المعني بالأبحاث بتصميم ورش عمل أخرى للمختبر الحي من أجل تمكين الجهات المعنية من الأطفال والبالغين لإعطاء أولوية للقضايا التي تتطلب التدخل والتفكير في الإستراتيجيات لدعم الاستخدام الإيجابي للوسائط الرقمية من جانب الأطفال.

عقدت ورش العمل الخاصة بالمرحلة الثانية للمختبر الحي على مدار يومين في الرياض، وتم تقديمها مع وجود ما يقرب من 20 من المؤيدين والجهات المعنية من الحكومة والقطاع الخاص و25 طفلًا.
شملت ورشة العمل سلسلة من الأنشطة التشاركية المركزة على المستخدم والتي تدور حول إثارة النقاش بشأن القضايا الرئيسية ذات الصلة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من جانب الأطفال. وقد تم استخدام النصف الثاني من ورش العمل الكمية الخاصة بالمختبر الحي لتقيم التوصيات التي تدعم إعداد إستراتيجية شاملة.

وتتطلب الإستراتيجية الفعالة جهود منسقة على مستوى القطاعات والدوائر. واستنادًا إلى الأدلة والنتائج الخاصة بمشاورات المختبر الحي، فقد تقرر ضرورة التزام الإستراتيجية للمبادئ التالية:

أ) *أن تكون مرتكزة على الطفل:* التركيز على الاحتياجات والآمال والتطلعات والاستحقاقات المتنوعة لدى الأطفال

ب) *قائمة على التشاور والتنسيق:* مشاركة الأطفال والآباء والمعلمين والمتخصصين الذين يتعاملون مع الأطفال والحكومة والمؤسسات الخاصة والجهات المعنية الرئيسية الأخرى.

ت) *أن تستند إلى الأدلة والبراهين:* الاعتماد على أفضل الأدلة المتوفرة - على المستويين الوطني والدولي - لابتكار مناهج فعالة

ث) *نشر نهج حقوق الطفل:* السعي إلى تحقيق التوازن بين حقوق الإعالة والحماية والمشاركة بالنسبة للأطفال

ج) *أن تستند إلى نقاط القوة:* السعي إلى الاعتماد على نقاط القوة الحالية لتحسين القدرات الخاصة بالأطفال والآباء والمعلمين والمتخصصين الذين يتعاملون مع الأطفال والحكومة والمؤسسات الخاصة والجهات المعنية الرئيسية الأخرى للاستفادة من الوسائط الرقمية فيما يتعلق بالصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم

ح) *الإشادة بالتكامل عبر الإنترنت وفي وضع عدم الاتصال بالإنترنت:* الإقرار بأن مشاركات الأطفال مع الوسائط الرقمية تشمل الأماكن المتصلة بالإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت، وأن استخدام الأطفال للوسائط الرقمية يمكن أن يعزز الإحساس الشامل بالصحة النفسية والرفاهية في ظل الظروف المناسبة والمواتية.

خ) *تسخير الحكمة بين الأجيال:* إدراك التأثيرات الإيجابية المتعددة على حياة الأطفال وخبراتهم وحقوقهم في المساهمة في المشاركات التي تؤثر على خبراتهم وتجاربهم

د) *تعزيز الثقافة والقيم السعودية:* إدراك أن الوسائط الرقمية قد تلعب دورًا مهمًا في تعزيز إحساس الأطفال بالهوية والثقافة في الوقت الذي تمر فيه المملكة بالانتقال الاجتماعي والاقتصادي.

فيما يلي التوصيات والإجراءات المنبثقة عن المرحلة الثانية للمختبر الحي بشأن الأطفال والوسائط الرقمية والصحة النفسية والرفاهية. تتضمن هذه التوصيات الأفكار والرؤى الناشئة عن التفاعلات والارتباطات بين الأطفال والجهات المعنية من البالغين في سياق المختبر الحي. تسعى هذه التوصيات إلى تجسيد نموذج التدخل على المستوى الاجتماعي والبيئي والاستجابة لإطار العمل الدولي للصحة النفسية. كما تتوافق هذه التوصيات مع الفئات الخاصة بمسودة هيكل التعليق العام بشأن حقوق الطفل في البيئة الرقمية. وهذا الأمر من شأنه تمكين تحقيق نهج شامل للاستفادة من الوسائط الرقمية من أجل دعم الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم. وسيؤدي القيام بذلك إلى ضمان توافق الإستراتيجية مع الإرشادات الحالية للدول حول استخدام الوسائط الرقمية من جانب الأطفال.

يرجى الرجوع إلى الملحق 2 لمعرفة المزيد من المعلومات بشأن الأدوات التي تعرف إطار العمل المفاهيمي.

// STRATEGY ON A PAGE

KEY RECOMMENDATION: Refine the existingstrategy and develop a detailed implementation plan to take action to leverage children's digital media practices to support their mental health and wellbeing.

PRIORITY ACTIONS

SUPPORTING ACTIONS

ترجمة الشكل الموضح أعلاه

الإستراتيجية في صفحة واحدة	
الوصيات الرئيسية: تنقيح المنهجية الحالية وتطوير خطة تنفيذ تفصيلية للاستفادة من ممارسات الوسائط الرقمية الخاصة بالأطفال من أجل دعم صحتهم النفسية ورفاهيتهم	
الإجراءات ذات الأولوية	
الإجراءات الداعمة	

الإستراتيجية

التوصيات الرئيسية

الاعتماد على الإستراتيجية الشاملة التي تم وضعها من خلال العمل حتى الآن على تطوير خطة تنفيذ تفصيلية لدعم الأطفال في استخدام الوسائط الرقمية للحفاظ على صحتهم النفسية ورفاهيتهم.

يتطلب إقرار الإستراتيجية الفعالة جهود منسقة على مستوى القطاعات والدوائر في المملكة العربية السعودية، مثل: خطة التنفيذ يجب:

a) *أن تكون مرتكزة على الطفل:* التركيز على الاحتياجات والآمال والتطلعات والاستحقاقات المتنوعة لدى الأطفال
b) *قائمة على التشاور والتنسيق:* مشاركة الأطفال والآباء والمعلمين والمتخصصين الذين يتعاملون مع الأطفال والحكومة والمؤسسات الخاصة والجهات المعنية الرئيسية الأخرى.
c) *أن تستند إلى الأدلة والبراهين:* الاعتماد على أفضل الأدلة المتوفرة - على المستويين الوطني والدولي - لابتكار مناهج فعالة
d) *نشر نهج حقوق الطفل:* السعي إلى تحقيق التوازن بين حقوق الإعالة والحماية والمشاركة بالنسبة للأطفال
e) *أن تستند إلى نقاط القوة:* السعي إلى الاعتماد على نقاط القوة الحالية لتحسين القدرات الخاصة بالأطفال والآباء والمعلمين والمتخصصين الذين يتعاملون مع الأطفال والحكومة والمؤسسات

الخاصة والجهات المعنية الرئيسية الأخرى للاستفادة من الوسائط الرقمية فيما يتعلق بالصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم

f) *الإشادة بالتكامل عبر الإنترنت وفي وضع عدم الاتصال بالإنترنت:* الإقرار بأن مشاركات الأطفال مع الوسائط الرقمية تشمل الأماكن المتصلة بالإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت، وأن استخدام الأطفال للوسائط الرقمية يمكن أن يعزز الإحساس الشامل بالصحة النفسية والرفاهية في ظل الظروف المناسبة والمواتية.

g) *تسخير الحكمة بين الأجيال:* إدراك التأثيرات الإيجابية المتعددة على حياة الأطفال وخبراتهم وحقوقهم في المساهمة في المشاركات التي تؤثر على خبراتهم وتجاربهم

h) *تعزيز الثقافة والقيم السعودية:* إدراك أن الوسائط الرقمية قد تلعب دورًا مهمًا في تعزيز إحساس الأطفال بالهوية والثقافة في الوقت الذي تمر فيه المملكة بالانتقال الاجتماعي والاقتصادي.

الإجراءات ذات الأولوية

تشكل الإجراءات ذات الأولوية الخطوات الأولى الضرورية تجاه ضمان التحسين المستمر والتنفيذ الفعال للإستراتيجية. وقد تم تصميمها لبناء مجتمع قائم على الممارسات والزخم لتناول الفرص والتحديات في المملكة العربية السعودية.

التوصية 1: إنشاء هيكل حوكمة لتقديم توجيهات بشأن تنفيذ الإستراتيجية والإشراف عليها (Q1)

ويجب أن يتضمن ذلك:

a) تأسيس فريق عمل للجهات المعنية من البالغين - يتألف من ممثلين من الوكالات العالمية ذات الصلة والحقائب الوزارية الحكومية والهيئات الأم وقطاع التعليم وقطاع الصحة وقطاع التكنولوجيا والابتكار، بالإضافة إلى المؤسسات الثقافية والدينية السعودية - بهدف توجيه العمليات والإطار الزمني للأنشطة

b) إنشاء فريق استشاري مناسب للأطفال، والعمليات والإطار الزمني الخاص بالأنشطة

c) تدشين الإستراتيجية ومشاركة الأهداف مع الجهات المعنية الرئيسية على مستوى الحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات المجتمعية وإنشاء العمليات والإجراءات للتواصل مع الجهات المعنية على مدار مرحلة التنفيذ.

التوصية 2: إنشاء كيان مشارك بصفة مستمرة على مستوى القطاعات وبين الأجيال لتنقيح وتوجيه تنفيذ الإستراتيجية الخاصة بالمملكة العربية السعودية وتنسيقها، بهدف دعم الأطفال في استخدام الوسائط الرقمية للحفاظ على صحتهم النفسية ورفاهيتهم. ((Q2-Q16

يجب أن يشارك مثل هذا الكيان على نطاق واسع وبصفة مستمرة مع الأطفال والشباب والآباء والجهات المعنية على مستوى القطاعات المهتمة بالاستفادة من الوسائط الرقمية في دعم الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم.

قد يتم نشر مبادئ الابتكار المفتوح لعقد الأنشطة المنتظمة (على سبيل المثال الاجتماعات وورش العمل وعمليات وضع الإستراتيجية) مع الجهات المعنية من البالغين والجهات المعنية من الأطفال ومجموعات الجهات المعنية بين الأجيال من أجل:

- *تحديد قضايا العمل وإعطائها أولوية.*
- *تقديم الأدلة الضرورية.*
- *تطوير المبادرات وخطط العمل المستهدفة.*
- *تقييم التقدم المستمر.*

يجب أن تخضع خطط العمل الخاصة بهذه الجهة للإشراف والرقابة من جانب فريق العمل من البالغين والفريق الاستشاري للأطفال. ويجب أن يقوم الكيان بوضع إطار عمل للمراقبة والتقييم من أجل توجيه عملية اتخاذ القرارات على المدى الطويل في المملكة العربية السعودية.

التوصية 3: إجراء التمرين الخاص بجمع البيانات الأساسية لتوجيه عملية تحديد الأولويات وتطوير المبادرات المستهدفة (Q1-3) في المملكة

وبالرغم من أن المختبر الحي بدأ في توثيق تجارب الأطفال حول تأثيرات الوسائط الرقمية بشأن صحتهم النفسية ورفاهيتهم، فإنه من الأهمية بمكان أن يكون تنقيح إستراتيجية المملكة العربية السعودية وتنفيذها مدفوعًا بالبيانات القوية التي تم جمعها مع مختلف الأطفال. وسيسهم تناول فجوة البيانات هذه في أهداف البيانات والأدلة المحددة في برنامج التعاون المشترك بين منظمة اليونيسيف لدول الخليج العربي مع مجلس شؤون الأسرة، وبالتالي تمكين المملكة العربية السعودية من تطوير التدخلات والموارد الضرورية.

يجب أن تتضمن البيانات الأساسية جمع البيانات الكمية (الدراسة الاستطلاعية التمثيلية على المستوى الوطني) والنوعية (على سبيل المثال مجموعات التركيز والمقابلات وورش العمل الإبداعية)، باستخدام المنهجيات المحددة والمقاييس المعتمدة (على سبيل المثال Global Kids Online، RErights) يجب أن تساعد هذه البيانات في:

أ) توثيق وصول الأطفال إلى الأجهزة والمنصات والبرامج
ب) فهم استخدامات/ ممارسات الوسائط الرقمية الحالية بالنسبة للأطفال
ت) فهم إستراتيجيات الوساطة الأبوية
ث) تحديد فئات الأطفال التي ستحتاج إلى الدعم الإضافي لتمكين مشاركتهم الإيجابية
ج) تحديد الفرص لتعزيز ممارسات الوسائط الرقمية للأطفال
ح) تحديد الفرص لتعزيز القيم والممارسات الثقافية والدينية السعودية

ومن الناحية المثالية، يجب أن يقدم هذا التمرين الخاص بإعداد البيانات الأساسية سلسلة من حالات الاستخدام من العالم الواقعي المتعلقة بالمملكة العربية السعودية من أجل توجيه عملية تنفيذ الإستراتيجية.

التوصية 4: تكليف/ إجراء مراجعة منظمة للتشريعات السعودية الحالية المطبقة على ممارسات الوسائط الرقمية التي تؤثر على الأطفال، بالإضافة إلى السياسات عبر الحقائب الوزارية الحكومية المتنوعة والمدارس ومؤسسات مواجهة الطفل بالمملكة لتحديد الفجوات في التشريعات والسياسات الحالية.

وبالرغم من الجهود المبذولة في فهم بيئة القوانين والسياسات في المملكة العربية السعودية، كان من الصعب الحصول على مشورات الخبراء وهو ما أضفى صعوبة على المراجعة الشاملة. يوصى بشدة بصرورة إجراء هذه المراجعة. وكحد أدنى، يجب أن تستعرض هذه المراجعة التشريعات والسياسات الحالية في المملكة، وحالة تنفيذها وأي نتائج/ تأثيرات معروفة وذات صلة بالآتي:

أ) إتاحة إمكانية الوصول إلى الوسائط الرقمية والاتصال بالنسبة للأطفال
ب) السلامة عبر الإنترنت
ت) المواطنة الرقمية
ث) المرونة الرقمية
ج) الخصوصية

الإجراءات الداعمة

يتم تجميع الإجراءات الداعمة التالية من عملية المختبر الحي التي أجريت في الفترة من فبراير - يونيو 2019، وتمت مواءمتها مع مسودة لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الطفل والتعليق العام بشأن حقوق الأطفال في البيئة الرقمية (قيد الإنتاج).

يجب أن تؤكد الأدلة التي تم جمعها من تمرين توليد البيانات الأساسية (التوصية 3 أعلاه) بشكل مباشر على تحديد الأولويات ووضع خطط العمل والموارد المصاحبة.

التوصية 1: وضع الإستراتيجيات المستهدفة لتناول البيئة الأسرية

الأنشطة المقترحة:

- الاعتماد على جمع البيانات الأساسية لتحديد المخاوف والاهتمامات والأولويات لدى الآباء.
- النظر بعين الاعتبار إلى تطوير الحملات و/ أو الموارد التعليمية لدعم الآباء في أن يكونوا نموذجًا يحتذى به في الاستخدام الأمثل للوسائط الرقمية بالنسبة لأطفالهم
- دعم الأطفال والآباء في استخدام الوسائط الرقمية من أجل تعزيز القيم الثقافية والدينية والأخلاقية السعودية.
- تخطيط أساليب الأبوة المختلفة في ضوء إستراتيجيات التوسط المختلفة التي يمكن للآباء استخدامها في دعم استخدام الوسائط الرقمية من جانب أطفالهم. النظر بعين الاعتبار إلى ترويج كيفية استخدام الآباء لإستراتيجيات التوسط الفعالة من أجل دعم ممارسات الوسائط الرقمية لدى أطفالهم.
- النظر بعين الاعتبار إلى تطوير برامج التعلم بين الأجيال - التي يمكن للأطفال من خلالها تعليم آباء لأطفال آخرين - لصقل مواهب الآباء في استخدام منصات الوسائط الرقمية والتشجيع على الفهم بين الأجيال.
- النظر بعين الاعتبار إلى تطوير الإستراتيجيات لدعم علاقات الأشقاء من أجل تعزيز الاستخدام الإيجابي للوسائط الرقمية داخل الأسرة.
- تحديد الأطفال الذين ليس لديهم، لأي سبب من الأسباب، هياكل أسرية قوية تدعم استخدام الوسائط الرقمية والنظر بعين الاعتبار إلى تطوير الإستراتيجيات المستهدفة لدعم هؤلاء الأطفال.

التوصية 2: تطوير إستراتيجية مستهدفة لتناول الاحتياجات والاستحقاقات التعليمية الخاصة بالأطفال

الأنشطة المقترحة:

- مراجعة المبادرات التي يجري تنفيذها على المستوى الدولي، وإجراء البحث والتقييم المستهدف للإستراتيجيات الموجودة في الوقت الحالي في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية بالمملكة لدعم المعرفة والسلامة والمرونة والمواطنة الرقمية المهمة واستخدام الوسائط الرقمية في التعلم.
- تحديد المهارات الرقمية التي سيطلبها الطلاب الحاليون للمشاركة في الاقتصاد المستقبلي والنظر بعين الاعتبار إلى تضمين هذه المهارات في المناهج الدراسية.
- وضع معايير قياسية لتوفير الاتصال المتميز في المدارس على مستوى المملكة لتيسير استخدام الوسائط الرقمية في الفصول المدرسية.
- تثقيف الأطفال بشأن الفرص التي تقدمها الوسائط الرقمية وكيفية عمل أنظمة الوسائط الرقمية وتشجعهم على تطوير التطبيقات والاستخدامات الجديدة للوسائط الرقمية.
- النظر بعين الاعتبار إلى تقديم سياسة وطنية للاستخدام المقبول وآليات مراقبة لتشجيع الطلاب على استخدام الوسائط الرقمية بشكل مناسب في المدارس.
- تطوير المبادئ التوجيهية للسياسات التي يمكن تنفيذها من قبل المدارس لتوجيه استخدام الطلاب للهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة الرقمية في الأغراض غير التعليمية أثناء وجودهم بالمدرسة.
- تطوير فرص التدريب ومشاركة المعرفة للمعلمين والمربين وممثلي هياكل حوكمة المدارس لتمكينهم من إدارة الوسائط الرقمية بشكل فعال والاستفادة منها في تعليم الأطفال والتنمية الاجتماعية والتطور العاطفي لهم.
- استكشاف الفرص للاستفادة من التقنيات التفاعلية (على سبيل المثال الواقع الافتراضي والواقع المعزز) والتقنيات الناشئة الأخرى لتحسين النتائج التعليمية للأطفال.

التوصية 3: تطوير الإستراتيجيات المستهدفة لتناول حقوق الأطفال في الثقافة ووقت الفراغ والترفيه واللعب.

الأنشطة المقترحة:

- النظر بعين الاعتبار إلى تمويل نظام لدعم إعداد المحتوى المحلي (بما في ذلك إعداد المحتوى من قبل الأطفال) باللغة العربية لتحسين جودة المحتوى المتوفر للأطفال للأغراض التعليمية وتطوير الهوية والأغراض الأخرى.
- التعاون مع المؤسسات المعنية بالألعاب ووسائل التواصل الاجتماعي لتطوير المبادئ التوجيهية حول تصميمات الألعاب التي يمكنها التشجيع على الاستخدام المناسب للمنصات من قبل الأطفال، والنظر بعين الاعتبار إلى ما إذا كان هناك موارد تعليمية يمكن تطويرها لصالح الأطفال والآباء من أجل دعم سلوكيات اللعب الإيجابية.
- النظر بعين الاعتبار إلى إستراتيجيات تدعم البدائل القابلة للتطوير لاستخدام الوسائط الرقمية في وقت الفراغ، لتمكين الأطفال والأسر من تحقيق التوازن بين استخدام الوسائط الرقمية والأنشطة البدنية والثقافية وغيرها من الأنشطة.

- النظر بعين الاعتبار إلى تنفيذ نظام تمويل للأطفال والآباء والمعلمين والمؤسسات الثقافية والدينية ذات الصلة لتطوير الإستراتيجيات والأدوات بشكل مشترك من أجل تسخير الوسائط الرقمية نحو تعزيز هوية الأطفال وقيمهم وتقديرهم لثقافتهم.
- النظر بعين الاعتبار إلى تطوير إستراتيجيات التعلم بين الأجيال لتمكين الأسر من تسخير الوسائط الرقمية لأغراض المتعة والترفيه الإيجابية.

التوصية 4: تطوير إستراتيجيات مستهدفة لتناول الصحة البدنية والنفسية للأطفال.

الأنشطة المقترحة:

- الاعتماد على البيانات الأساسية لتحديد التحديات الرئيسية والفرص من أجل دعم استخدام الوسائط الرقمية من جانب الأطفال في تعزيز صحتهم البدنية والنفسية.
- مراجعة المبادرات التي يجري تنفيذها على المستوى الدولي، وإجراء البحث والتقييم المستهدف للإستراتيجيات الموجودة في الوقت الحالي لتسخير الوسائط الرقمية في دعم الصحة البدنية والنفسية للأطفال.
- النظر بعين الاعتبار إلى تنفيذ مبادرات الصحة الرقمية (على سبيل المثال برامج الصحة النفسية) في المدارس.
- النظر بعين الاعتبار إلى تطوير الإستراتيجيات لدعم الأطفال في استخدام منتجات الوسائط الرقمية (على سبيل المثال تتبع البيانات الحيوية إلخ) من أجل دعم صحتهم البدنية والنفسية في المدرسة وفي المنزل.
- النظر بعين الاعتبار إلى التعاون مع الأطفال والمتخصصين في الصحة لتطوير المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأطفال والأسر حول استخدام الوسائط الرقمية التي تدعم الصحة البدنية والنفسية.
- النظر بعين الاعتبار إلى إستراتيجيات تدعم البدائل القابلة للتطوير لاستخدام الوسائط الرقمية في وقت الفراغ، لتمكين الأطفال والأسر من تحقيق التوازن بين استخدام الوسائط الرقمية والأنشطة البدنية وغيرها من الأنشطة.
- النظر بعين الاعتبار إلى تطوير خط مساعدة وطني لوسائل التواصل الاجتماعي من أجل التشجيع على طلب المساعدة من قبل الأطفال المشاركين في الاستخدام الزائد عن الحد وأسرهم ومن أجل توفير الدعم المهني.
- تدريب المتخصصين في الصحة النفسية والبدنية الذين يتعاملون مع الأطفال لتضمين الوسائط الرقمية في خطط الرعاية الخاصة بهم والعمل المستمر مع الأطفال.

التوصية 5: تطوير الإستراتيجيات المستهدفة لتعزيز مشاركة الأطفال والمجتمع والانتماء.

الأنشطة المقترحة:

- مراعاة إنشاء آليات تستفيد من الوسائط الرقمية لتمكين الأطفال من المشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم.
- التعاون مع الأطفال والجهات المعنية الأخرى لتحديد ودعم ممارسات الوسائط الرقمية التي تعزز إحساسهم بالانتماء للمجتمع، على الإنترنت وفي وضع عدم الاتصال بالإنترنت.
- استكشاف كيفية الاستفادة من الوسائط الرقمية في تعزيز الشعور بالقيم الثقافية والدينية والهوية والممارسات مع الجهات المعنية من الأطفال والبالغين - بما في ذلك المؤسسات الثقافية والدينية.

التوصية 6: تطوير الإستراتيجيات المستهدفة لدعم وصول الأطفال إلى المعلومات وحرية التعبير.

الأنشطة المقترحة:

- تطوير الإستراتيجيات لضمان وصول الأطفال إلى المعلومات المناسبة لأعمارهم، باللغة التي يتحدثونها بشأن القضايا التي تهمهم.
- تطوير الإستراتيجيات لصقل مهارات الأطفال في المعرفة الرقمية المهمة التي تمكنهم من إدراك دقة المصادر المختلفة للمعلومات المتوفرة عبر الإنترنت ومن خلال منصات الوسائط الرقمية وتقييمها.
- النظر بعين الاعتبار إلى تحفيز المدارس والمؤسسات الدينية والثقافية على تطوير الموارد الرقمية لتمكين الأطفال من المشاركة في صياغة أولويات المملكة في المستقبل.
- النظر بعين الاعتبار إلى تطوير الإستراتيجيات لتشجيع الأطفال على استكشاف وتطوير المهارات اللازمة لاستخدام الأبعاد الإبداعية المتميزة للوسائط الرقمية بشكل فعال للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، وتعزيز هويتهم والمشاركة بشكل إيجابي في الحياة الاجتماعية بالمملكة.
- الإقرار بحاجة المملكة إلى تعزيز التقاليد الثقافية في وقت التحول الاجتماعي والاقتصادي المهم، والاستثمار في البرامج التي تستهدف تحسين المحتوى الصديق للطفل والمناسب باللغة العربية. ويجب أن يدعم هذا الاستثمار المواهب والكوادر والقدرات الخاصة بمنتجي المحتوى الشباب والناشئين، متى أمكن.

التوصية 7: تطوير إستراتيجية مستهدفة لدعم خصوصية الأطفال.

الأنشطة المقترحة:

- تثقيف الأطفال بشأن حقوقهم في استخدام الوسائط الرقمية وتأثيراتها على خصوصيتهم.

- دعم الآباء والمعلمين والمربين والمتخصصين الذين يتعاملون مع الأطفال لفهم الأطفال ومساعدتهم في تناول قضايا الخصوصية التي تتعلق باستخدامهم للوسائط الرقمية.
- تطوير الآليات لضمان قيام المدارس والجهات الحكومية والخاصة الأخرى بجمع البيانات من الأطفال وتخزينها واستخدامها بشكل مناسب، وإبلاغ الأطفال بشأن كيفية جمع البيانات وتخزينها واستخدامها.

التوصية 8: تطوير إستراتيجية مستهدفة لتوفير الحماية للأطفال ضد العنف والاستغلال الجنسي ومخاطر الضرر الأخرى

الأنشطة المقترحة:

- تطوير الموارد التعليمية وتنفيذها لزيادة الوعي لدى الأطفال وصقل مهاراتهم في إدارة مخاطر العنف والاستغلال الجنسي ومخاطر الضرر الأخرى.
- الاعتماد على الأدلة الأساسية لتحديد الأطفال الأكثر عرضة لمخاطر الضرر
- التعاون مع وكالات إنفاذ القانون لضمان وجود آليات مناسبة لتحديد اختراقات السلامة عبر الإنترنت للأطفال والاستجابة لها
- النظر بعين الاعتبار إلى إنشاء خدمة وطنية يمكن للأطفال من خلالها الإبلاغ عن اختراقات السلامة الخاصة بهم وطلب الحصول على الدعم
- التعاون عن كثب مع مؤسسات مواجهة الأطفال وخدمات الدعم لتعزيز الموارد المتوفرة للأطفال من أجل دعمهم في أوقات الشدة

التوصية 9: النظر بعين الاعتبار إلى جمع البيانات الدورية وتحليلها لتوجيه التقييم المستمر وتحديد الأولويات الناشئة.

وسيعمل جمع البيانات الدورية على تمكين مجموعة العمل من البالغين والفريق الاستشاري للأطفال من مراقبة تقدم سير العمل المحرز تجاه تحقيق أهداف الإستراتيجية وإعداد تقارير خاصة به مع مرور الوقت.

يجب أن يتضمن جمع البيانات الدورية ما يلي:

أ) توثيق وصول الأطفال إلى الأجهزة والمنصات والبرامج
ب) فهم استخدامات/ ممارسات الوسائط الرقمية الحالية بالنسبة للأطفال
ت) فهم إستراتيجيات الوساطة الأبوية

ث) تحديد فئات الأطفال التي ستحتاج إلى الدعم الإضافي لتمكين مشاركتهم الإيجابية

ج) تحديد الفرص لتعزيز ممارسات الوسائط الرقمية للأطفال

ح) تحديد الفرص لتعزيز القيم والممارسات الثقافية والدينية السعودية

الملحق 1

// موارد إضافية

من الأهمية بمكان أن يتم توجيه مبادرات السياسات واللوائح والممارسات الرامية إلى الاستفادة من الوسائط الرقمية في دعم الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم من خلال أفضل الأبحاث والأدلة الممكنة. تتضمن بعض التقارير البحثية الأخيرة الموصى بها ما يلي:

بيرنس، جيه أم، دافينبورت، تي أيه، كريستينسين، إتش، لوسكومب، جي إم، ميندوزا، جيه أيه، بريسنان، أيه، بلانشارد، إم إي وهيكي، آي بي، 2013. *Game On: استكشاف أثر التقنيات على الصحة النفسية للشباب ورفاهيتهم. النتائج مقتبسة من المسح الوطني الأول ليونج وويل.* مركز يونج وويل للأبحاث التعاونية، ملبورن https://cdn.movember.com/uploads/files/Our%20Work/game-on-movember-foundation.pdf

كارديفيلت-وينثر، دي، 2017، كيف يؤثر الوقت الذي يقضيه الأطفال في استخدام التكنولوجيا الرقمية على صحتهم النفسية ورفاهيتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وأنشطتهم البدنية؟ المراجعة القائمة على الأدلة. ورقة مناقشة إنوشينتي 2017 - 2020، مكتب اليونيسيف للأبحاث - إنوشينتي، فلورنسا. https://www.unicef-irc.org/publications/pdf/Children-digital-technology-wellbeing.pdf

ليفينجستون، إس وثيرد، أيه، (.eds)، 2017 "حقوق الأطفال في العصر الرقمي"، الوسائط الجديدة والمجتمع

ليفينجستون، إس، لانسداون، جي وثيرد، أيه، 2017، "القضية الخاصة بالتعليق العام بشأن حقوق الأطفال والوسائط الرقمية في ضوء اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطل: تقرير معد لصالح مكتب مفوض الأطفال في إنجلترا. لندن، إل إس إي كونسلتنج. متوفر على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.childrenscommissioner.gov.uk/wp-content/uploads/2017/06/Case-for-general-comment-on-digital-media.pdf

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2018، الصحة النفسية للأطفال والشباب في العصر الرقمي: صياغة المستقبل http://www.oecd.org/els/health-systems/Children-and-Young-People-Mental-Health-in-the-Digital-Age.pdf

ثيرد، أيه، وآخرون، 2017، الشباب والإنترنت: وجهات نظر الأطفال بشأن الحياة في العصر الرقمي (تقرير حالة أطفال العالم لعام 2017) سيدني: جامعة غرب سيدني. متوفر على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.westernsydney.edu.au/__data/assets/pdf_file/0006/1334805/Young_and_Online_Report.pdf

ثيرد، أيه، بيليروز، دي، داوكينز، يو، كيلتي، إي وبيل، كيه، 2014، حقوق الأطفال في العصر الرقمي: نسخة تم تنزيلها من الأطفال حول العالم (الطبعة الثانية)، ملبورن: مركز يونج وويل للأبحاث التعاونية ومنظمة اليونيسيف. متوفر على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.unicef.org/malaysia/Childrens-rights-in-the-digital-age.pdf

منظمة اليونيسيف، 2017، حالة أطفال العالم، 2017: الأطفال في العالم الرقمي. نيويورك: منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). https://www.unicef.org/publications/files/SOWC_2017_ENG_WEB.pdf

الملحق 2

//الأدوات المفاهيمية

ساعدت الأدوات المفاهيمية التالية في توجيه عملية تطوير التوصيات والإستراتيجية الخاصة بالمختبر الحي للاستفادة من الوسائط الرقمية في دعم الصحة النفسية للأطفال ورفاهيتهم:

i. إطار العمل الدولي للصحة النفسية
ii. إطار عمل حقوق الطفل
iii. النموذج الاجتماعي والإيكولوجي
iv. إطار عمل الصحة النفسية الصادر عن منظمة الصحة العالمية

a) إطار العمل الدولي للصحة النفسية

ينص إطار العمل الدولي للصحة النفسية (ميرازيك وهاجيرتي، 29914) على أن النهج الشامل للصحة النفسية يتضمن ثلاثة نطاقات أساسية للعمل:

- الدعم والوقاية الشاملة: استهداف جميع الفئات السكانية، دعم الصحة النفسية بهدف حماية الرفاهية العاطفية والاجتماعية للسكان ودعمها وتعزيزها من خلال الترويج للعوامل التي تحسن الصحة النفسية. كما أنها تستهدف الصحة النفسية للمجتمعات، ومن ثم الأفراد. تهدف الوقاية العامة إلى التداخل للحد من احتمالية ظهور أمراض الصحة النفسية. ومن خلال زيادة الرفاهية، يهدف الدعم والوقاية العامة إلى الحد من تحديات الصحة النفسية في المجتمعات. وقد يكون هناك مثال على الدعم والوقاية الشاملة يتمثل في البرامج القائمة على المجتمع لتعزيز الصحة أو للحد من الإجهاد والتوتر في مكان العمل.
- الوقائية الانتقائية أو الموجهة: تركز هذه الإستراتيجيات على فئات السكان والأفراد الأكثر عرضة للمخاطر المترتبة على مشكلات الصحة النفسية أو الاضطرابات النفسية أو الذين يظهر عليهم العلامات والأعراض المبكرة لمشكلات الصحة النفسية، ولكنهم لا يستوفون المعايير التشخيصية. تهدف الوقائية الانتقائية أو الموجهة إلى تقليل المخاطر على الفئات السكانية المستهدفة. قد تتضمن الأمثلة على ذلك البرامج التي تستهدف انخفاض الاكتئاب بين الفئات الاجتماعية والاقتصادية الأقل أو مبادرات الأبوة الإيجابية لفئة معينة من السكان.

// DOMAINS OF MENTAL HEALTH PROMOTION, PREVENTION, EARLY INTERVENTION AND TREATMENT

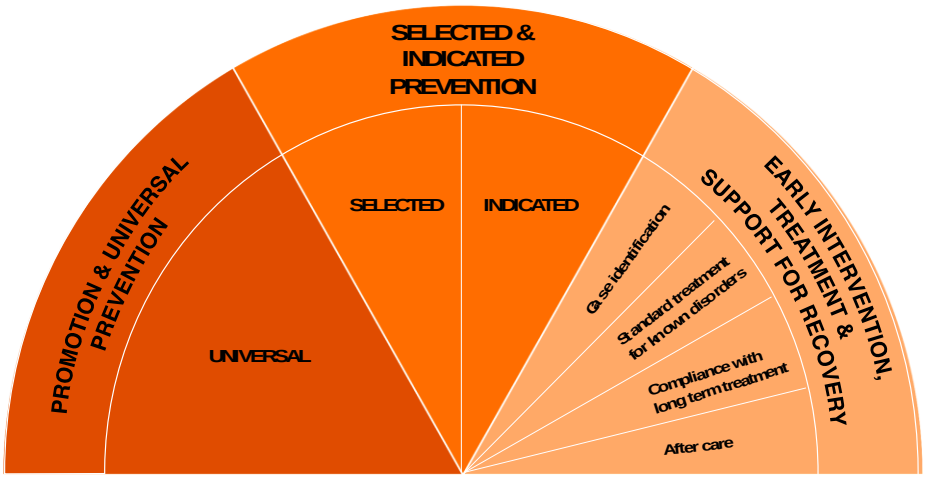

Modified from Mrazek PJ, Haggerty RJ (1994). Reducing Risks for Mental Disorders: Frontiers for Preventive Intervention Research. Washington (DC): National Academies Press.

ترجمة الشكل أعلاه

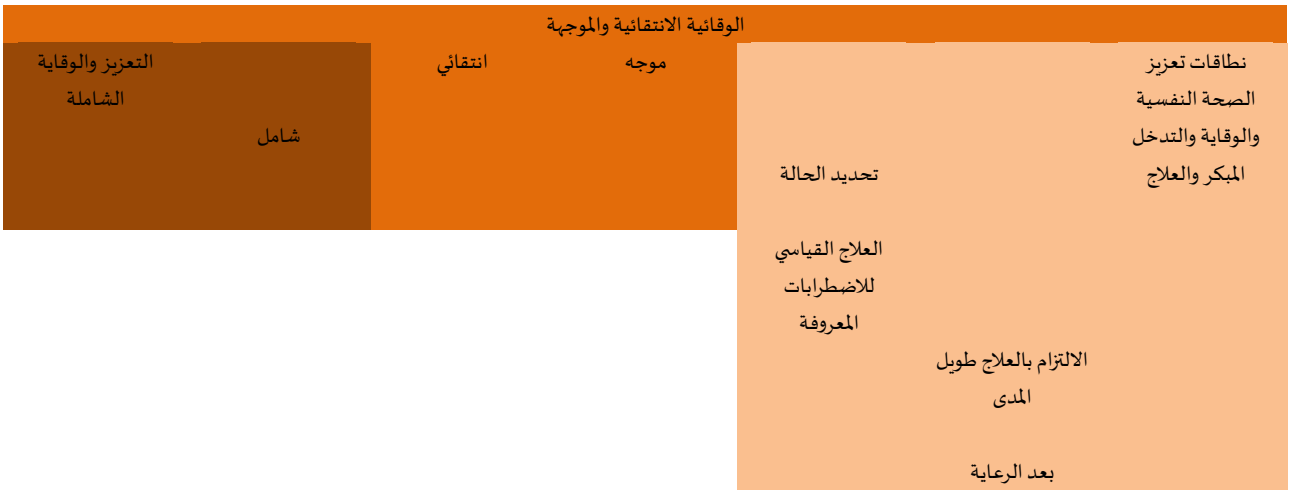

معدلة من ميرازيك بي جيه هاجيرتي آر جي (1994)، تقليل المخاطر الناتجة عن الاضطرابات النفسية: بحث حدود التدخل الوقائي، واشنطن (دي سي)، مطبعة الأكاديميات الوطنية

-
- التدخل المبكر والعلاج والدعم للتعافي: يستهدف التدخل المبكر هؤلاء الأشخاص الذين يظهرون العلامات والأعراض المبكرة لمشكلات الصحة النفسية أو الأشخاص الذين يعانون من النوبات الأولية للاضطراب النفسي. يهدف التدخل المبكر إلى منع تطور النوبات الأولية لتصبح مشكلات طويلة الأجل. يتضمن العلاج تنفيذ العلاجات الفعالة والقائمة على الأدلة للأفراد الذين يعانون من الاضطرابات التي تم تشخيصها. يتمثل الهدف في توفير العلاج الأكثر فاعلية لتحقيق التعافي بأقصى درجة ممكنة (إدارة الكومنولث للصحة ورعاية المسنين، 2008: 33). يهدف دعم التعافي إلى توفير العلاج الأمثل والرعاية المستمرة لمنع حدوث انتكاسات وتعزيز الأداء الأمثل.

ب) إطار عمل حقوق الطفل

وبالإضافة إلى سلسلة المبادئ التوجيهية، توضح اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل ثلاث فئات رئيسية لحقوق الأطفال: الإعالة والحماية والمشاركة (مقتبسة من المتوقع الإلكتروني :(https://www.unicef.org/crc/index_30177.html

- المبادئ التوجيهية: تتضمن المبادئ التوجيهية للاتفاقية عدم التمييز، التقييد باهتمامات الطفل المثلى، حق الحياة، البقاء والتطوير والنمو، وحق المشاركة. وهي تمثل المتطلبات الكامنة لجميع الحقوق المراد تحقيقها وإعمالها.
- حقوق الإعالة: تتجسد هذه الحقوق في الحصول على الموارد والمهارات والمساهمات اللازمة للبقاء والتطور الكامل للطفل. وتتطلب هذه المواقف توفر السبل لإعمال الحقوق والوصول إليها أيضًا. تتناول مواد محددة الاحتياجات الخاصة بالأطفال اللاجئين والأطفال ذوي الإعاقات وأطفال الأقليات أو مجموعات السكان الرئيسيين.
- حقوق الحماية: تتضمن هذه الحقوق الحماية ضد جميع أشكال الإساءة للأطفال، والإهمال والاستغلال والقسوة ضدهم، بما في ذلك الحق في الحصول على حماية خاصة في أوقات الحرب والحماية ضد الإساءة في منظومة العدالة الجنائية.
- حقوق المشاركة: يحق للأطفال التعبير عن آرائهم بحرية وأن يدلوا بدلوهم في الأمور التي تؤثر على حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية والسياسية. تتضمن حقوق المشاركة الحق في التعبير عن الرأي والاستماع إلى الآراء الخاصة، وحق الحصول على المعلومات وحرية تكوين الجمعيات. إن مشاركة هذه الحقوق في مرحلة نضجهم يساعد الأطفال في تحقيق جميع حقوقهم وإعدادهم للقيام بدور فعال في المجتمع.

يمكن تقسيم مناقشة حقوق الأطفال فيما يتعلق بالوسائط الرقمية إلى ثلاث فئات:

أ) استخدامات الأطفال للوسائط الرقمية: يشير إلى الحق في الوصول إلى أجهزة الوسائط الرقمية والمحتوى والخدمات الخاصة بها والحواجز التي تحول دون الوصول إليها.

ب) حقوق الأطفال في البيئات الرقمية: تركز على طرق تفعيل الأطفال لحقوقهم في المساحات عبر الإنترنت، والتغلب على الطرق التي تنتهك فيها حقوقهم في هذه البيئات.

ج) حقوق الأطفال في العصر الرقمي: يركز على كيفية تعزيز حقوق الأطفال بشكل أكبر أو انتهاكها في المجتمع.

ب) النموذج الاجتماعي والإيكولوجي

يستخدم النموذج الاجتماعي والإيكولوجي - المستخدم بشكل شائع في منع العنف والاتصال بشأن التغيير الاجتماعي والسلوكي - في الإقرار بالتفاعل المعقد بين الفرد والعلاقات المجتمعية والعوامل الاجتماعية. وكما يشير إليه المخطط أدناه، فإن يركز على الأفراد فيما يتعلق بتأثيرات السياسات الشخصية والمؤسسية والمجتمعية والعامة التي تشكل حياتهم، وتدعم النهج الشامل لوضع الإستراتيجية. يرى المنظور الاجتماعي والإيكولوجي أن العوامل على المستويات المختلفة للمنظومة الإيكولوجية تعمل على التأثير في الظروف والسلوكيات الخاصة بالفرد. يقوم هذا النوع من التحليل بفحص المشكلة على مستويات الفرد والأشخاص والمجتمع، ويؤكد على أن التدخلات الموجهة على كافة هذه المستويات سيكون لها تأثير مترابط. إن إيلاء الاهتمام بكل مستوى من هذه المستويات وتحليله سيكون له أهمية كبيرة في فهم الأبعاد المتعددة الطبقات للصحة والقضايا الصحية * (http://elibrary-sbcc.org/aspdat/page.asp?id=1).

ترجمة الشكل التالي

السياسة العامةالقوانين واللوائح الوطنية والمحلية،
العلاقات المجتمعية بين المؤسسات،
المؤسسات التنظيمية والمؤسسات الاجتماعية،
العلاقات بين الأشخاص والأسر والأصدقاء والشبكات الاجتماعية،
المعرفة والمواقف والمهارات المرتبطة بالأفراد

// نموذج التداخل الاجتماعي والإيكولوجي

مقتبس من http://elibrary-sbcc.org/aspdat/page.asp?id=1

ج) إطار عمل الصحة النفسية الصادر عن منظمة الصحة العالمية

يحدد إطار العمل الصادر عن منظمة الصحة العالمية المسؤولية والكفاءة والفاعلية من خلال الحوكمة والجهات المعنية الرئيسية ومجالات التحسين، وتوفير الخدمات الكافية استنادًا إلى إطار عمل التدخل وحقوق الإنسان، وتعزيز الصحة النفسية والوقاية، وقيمة السياسات القائمة على الأدلة والأبحاث، والبرامج، وتطوير الإستراتيجية وتنفيذها.

تنطوي خطة العمل على أربعة أهداف، هي على النحو التالي: (1) تعزيز القيادة والحوكمة الفعالة للصحة النفسية، (2) توفير الخدمات الشاملة والمتكاملة والمستجيبة للصحة النفسية والرعاية الاجتماعية في المجتمع، (3) تنفيذ الإستراتيجيات لتعزيز الصحة النفسية والوقاية، (4) دعم نظم المعلومات والأدلة والأبحاث الخاصة بالصحة النفسية (خطة عمل منظمة الصحة العالمية، صفحة 6).

أولًا، تعد القيادة والالتزام القوي من جانب الحكومة والمشاركة من جانب الجهات المعنية الرئيسية وتحديد مجالات العمل وتطوير الإجراءات القائمة على الأدلة والمتطورة من الناحية المالية ضرورة حتمية لتناول الصحة النفسية بشكل فعال. تتحمل المؤسسات الحكومية المسؤولية بصفة أساسية عن تنفيذ الترتيبات الوافية المطلوبة لتعزيز الصحة النفسية وتناولها. يجب أن تقوم الحكومات بتطوير الإستراتيجيات والسياسات والبرامج والقوانين الوطنية الأساسية وتخصيص الميزانيات الكافية وإشراك الجهات المعنية في عملية صناعة السياسات وإشراك الأشخاص المتأثرين في صناعة السياسات.

ثانيًا، ومن حيث توفير الخدمات، فإنه يوصى بتقديم خدمات الصحة النفسية والخدمات الاجتماعية القائمة على المجتمع. يجب أن تستند الخدمات إلى الممارسات القائمة على الأدلة والبراهين، مثل: التدخل المبكر ودمج مبادئ حقوق الإنسان واحترام الاستقلال الذاتي وحماية كرامة الأشخاص". يعتمد إطار العمل على الوقاية والتعزيز وإعادة التأهيل/ التعافي وتقييم الخدمات ومراقبتها لتلبية احتياجات الأشخاص.

ثالثًا، تعد حماية الصحة النفسية لجميع المواطنين وتعزيزها أمرًا ضروريًا وأساسيًا. تتحمل جميع الإدارات الحكومية المسؤولية عن تعزيز الصحة النفسية والرفاهية والوقاية من اضطرابات الصحة النفسية. ويتمثل السبب المنطقي وراء ذلك في أن هناك مجموعة مختلفة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على الصحة النفسية والرفاهية، مثل: مستوى الداخل والتعليم والصحة البدنية والتمييز وانتهاكات حقوق الإنسان والصراع المسلح، من بين أشياء أخرى. وقد تسهم إستراتيجية التدخل المتعددة القطاعات في تعزيز الصحة النفسية والرفاهية والوقاية من الاضطرابات النفسية والحد من الوصمة والتمييز وانتهاكات حقوق الإنسان، وإيلاء اهتمام شديد بالفئات الضعيفة على وجه التحديد.

رابعًا، يعد البحث أمرًا ضروريًا فيما يتعلق بسياسات الصحة النفسية وتخطيطها وتقييمها". يجب أن تستند السياسات إلى العنف وأفضل الممارسات. تتضمن البيانات المهمة: "انتشار اضطرابات الصحة النفسية وتحديد عوامل المخاطر الرئيسية وعوامل الحماية للصحة النفسية، وتغطية السياسات والتشريعات الحالية، والتدخلات والخدمات، وبيانات النتائج الصحية، وبيانات النتائج الاجتماعية/ الاقتصادية".

وتستند خطة العمل إلى ستة مبادئ رئيسية، هي على النحو التالي: (1) التغطية الصحة الشاملة، (2) حقوق الإنسان، (3) الممارسات القائمة على الأدلة والبراهين، (4) منهج دورة الحياة، (5) النهج المتعدد القطاعات، (6) تمكين الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات ذهنية وإعاقات نفسية واجتماعية.

// المبادئ الستة لإطار عمل الصحة النفسية الصادر عن منظمة الصحة العالمية

- التغطية الصحية الشاملة: وبصرف النظر عن العمر والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية والعرق أو التوجه الجنسي ووفقًا لمبدأ المساواة، يجب أن يكون الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية قادرين على الوصول إلى الخدمات الصحية والاجتماعية الأساسية التي تمكنهم من تحقيق التعافي وأعلى معايير الصحة التي يمكن الحصول عليها، دون أن يعرضوا أنفسهم لخطر الإفقار.

- حقوق الإنسان: يجب أن تكون إستراتيجيات الصحة النفسية والإجراءات والتدخلات الخاصة بالعلاقة والوقاية والتعزيز ممتثلة لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرها من مواثيق حقوق الإنسان الدولية والإقليمية.

- الممارسات القائمة على الأدلة والبراهين: يجب أن تستند إستراتيجيات الصحة النفسية والتدخلات الخاصة بالعلاج والوقاية والتعزيز إلى الأدلة العلمية و/ أو أفضل الممارسات، مع النظر بعين الاعتبار إلى الاعتبارات الثقافية.

- منهج دورة الحياة: يجب أن تراعي السياسات والخطط والخدمات الخاصة بالصحة النفسية الاحتياجات الصحية والاجتماعية في جميع مراحل دورة الحياة، بما في ذلك الرضاعة والطفولة والمراهقة والبلوغ وكبر السن.

- النهج المتعدد القطاعات: تتطلب الاستجابة الشاملة والمنسقة للصحة النفسية الشراكة مع العديد من القطاعات العامة، مثل: الصحة والتعيين والقضاء والإسكان والقطاعات الاجتماعية وغيرها من القطاعات المعنية، بالإضافة إلى القطاع الخاص، حسب الوضع في الدولة.

- تمكين الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات ذهنية وإعاقات نفسية واجتماعية: يجب تمكين الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات ذهنية وإعاقات نفسية واجتماعية وإشراكهم في دعم الصحة النفسية والسياسات والتخطيط والتشريعات وتوفير الخدمات والمراقبة والأبحاث والتقييمات ذات الصلة بها.

اكتشفت منظمة الصحة العالمية أنه لا توجد دولة لديها سياسة محددة بوضوح تجاه الصحة النفسية لا سيما في الأطفال والشباب (منظمة الصحة العالمية: 31). توضح منظمة الصحة العالمية سلسلة من الخطوات التي يجب اتخاذها في وضع سياسة الصحة النفسية للأطفال والشباب. وتتضمن هذه الخطوات: "جمع المعلومات والبيانات لوضع السياسة، جمع الأدلة للإستراتيجيات الفعالة، التشاور والتفاوض، تبادل الخبرات مع الدول الأخرى، تحديد الرؤية والقيم والمبادئ والأهداف الخاصة بالسياسة، تحديد مجالات العمل وتحديد الأدوار والمسؤوليات الرئيسية المنوطة بالجهات المعنية والقطاعات المختلفة" (منظمة الصحة العالمية، صفحة 31).

المراجع

كولين، بي، راحيلي، كيه، ريتشاردسون، آي وثيرد، أيه، (2011) فوائد خدمات الشبكات الاجتماعية: مراجعة التقرير، تقرير معد لصالح مؤسسة إنسباير. رقم التصنيف الدولي: 978-0-9871179-1-5

إدارة الكومنولث للصحة ورعاية المسنين 2008 (CDHAC)، الدعم والوقاية والتدخل المبكر للصحة النفسية - بحث أو دراسة، الصحة النفسية والبرامج الخاصة، فرع دارة الكومنولث للصحة ورعاية المسنين، كانبرا.

ديفيز، تي، بهولر، إس، دوتي، تي (2011). إعادة التفكير في الاستجابات لحياة الأطفال والشباب عبر الإنترنت. متوفر على الموقع الإلكتروني التالي: http://eprints.soton.ac.uk/273226/

دينس، إي إي، مارتن، جيه دي، وود، بي، (2017). *استخدام الوسائط في الشرق الأوسط، 2017: مسح على مستوى سبع دول*. جامعة نورثويسترن في قطر. www.mideastmedia.org/survey/2017

دريفوس، أيه (2019) كيف لا تقع ضحية للمخاوف الفيروسية، ويرد، متوفر على الموقع الإلكتروني /https://www.wired.com/story/momo-hoax-viral-scares-advice

Export.gov (2019) المملكة العربية السعودية - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وزارة التجارة الأمريكية. متوفر على الموقع الإلكتروني https://www.export.gov/article?id=Saudi-Arabia-information-communications-technology

غياتري، غاتي وروسادي، يودي ومينينجسي، سيتي ومحمودا، ديدي وساري، ديانا وكوتسارينا، كوتسارينا وكاهيو كارمان، آري ونوجروهو. (2015). المواطنة الرقمية والسلامة بين الأطفال والمراهقين في إندونيسيا. 6. 2087- 132.

هندرياني وهولاندر، إي ودي هانينز، لين ودبليو جيه بينتجيز وجوهانس. (2012). استخدام الأطفال للوسائط في إندونيسيا. المجلة الآسيوية للاتصالات 22. 1-16. :DOI: 10.1080/01292986.2012.662514.

إسماعيل، نورا علي وأحمد، جميلة وناسليزا ناصر، نور. (2015). التحقق من استخدام الشباب الإندونيسي لوسائل التواصل الاجتماعي، الكفاءات والممارسات فيما يتعلق بمنع الجريمة: تطبيق نموذج المعرفة بوسائل التواصل الاجتماعي.

الاتحاد الدولي للاتصالات 2014 (ITU)). قياس مجتمع المعلومات: 2014. متوفر على الموقع الإلكتروني www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Documents/publications/mis2014/MIS2014_without_Annex_4.pdf

ليفينجستون، إس، لانسداون، جي وثيرد، أيه، 2017 "القضية الخاصة بالتعليق العام بشأن حقوق الأطفال والوسائط الرقمية في ضوء اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطل: تقرير معد لصالح مكتب مفوض الأطفال في إنجلترا. لندن، إل إس إي كونسلتنج. متوفر على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.childrenscommissioner.gov.uk/wp-content/uploads/2017/06/Case-for-general- comment-on-digital-media.pdf

ليفينجستون، إس، بيرن، جيه، بلجر، إم (2014). بحث حقوق الأطفال عالميًا في العصر الرقمي: تقرير ندوة عقدت بتاريخ 12 - 14 فبراير 2015، كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية. متوفر على الموقع الإلكتروني www.lse.ac.uk/media@lse/research/Research- Projects/Researching-Childrens- Rights/pdf/Researching-childrens-rights-globally-in- the-digital-age-260515-withphotos.pdf

ليفينجستون، إس، بلجر، إم (2013). أجندة عالمية لحقوق الأطفال في العصر الرقمي: فلورنسا: مكتب اليونيسيف للأبحاث. متوفر على الموقع الإلكتروني www.unicef- irc.org/publications/pdf/lse%20olol%20final3.pdf

هيئة الاتصالات والوسائط المتعددة الماليزية (2017) مسح مستخدمي الإنترنت 2017: الرقم الإحصائي الموجز واحد وعشرين. الرقم الدولي الموحد للدوريات 1823-2523. متوفر على الموقع الإلكتروني: https://www.mcmc.gov.my/skmmgovmy/media/General/pdf/MCMC -Internet-Users-Survey-2017.pdf

بي إس بي للأبحاث (2018) مسح أصداء بيرسون - مارستيلر السنوي الثامن لرأي الشباب العربي 2018. https://www.arabyouthsurvey.com/index.html

Statista (2018) اختراق وسائل التواصل الاجتماعي في جنوب شرق آسيا اعتبارًا من يناير 2018، حسب الدولة. متوفر على الموقع الإلكتروني: https://www.statista.com/statistics/487981/social-penetration-in-southeast-asian-countries/

Tahirah Binti Mt Tahir، محمد هيكل بن حسين، نورو هشيمة أحمد ماليم (2016) الأطفال واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي: وجهة النظر الأولية الماليزية. المؤتمر الدولي الثالث بشأن علوم الحاسب الآلي والمعلومات (ICCOINS). DOI: 10.1109/ICCOINS.2016.7783204

ثيرد، أيه، (2016)، بحث الفوائد والفرص الخاصة بالأطفال عبر الإنترنت، لندن: منظمة اليونيسيف وGlobal Kids Online. متوفر على الموقع الإلكتروني التالي: www.globalkidsonline/opportunities

ثيرد، أيه، ليفينجستون، إس ولانسداون، جي (2019) "إقرار حقوق الطفل فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية". تحديات الصوت والأدلة والمبادئ والممارسات". كتيب حول حقوق الإنسان والعصر الرقمي، تشاندو.

ثيرد، أيه، وآخرون. (2017) الشباب والإنترنت: وجهات نظر الأطفال بشأن الحياة في العصر الرقمي (تقرير حالة أطفال العالم لعام 2017) سيدني: جامعة غرب سيدني. متوفر على الموقع الإلكتروني: https://www.westernsydney.edu.au/__data/assets/pdf_file/0006/1334805/Young_and_Online_Report.pdf

ثيرد، أيه، بيليروز، دي، داوكينز، يو، كيلتي، إي وبيل، كيه (أكتوبر 2014) حقوق الأطفال في العصر الرقمي: نسخة تم تنزيلها من الأطفال حول العالم (الطبعة الثانية)، ملبورن: مركز يونج وويل للأبحاث التعاونية ومنظمة اليونيسيف. متوفر على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.unicef.org/malaysia/Childrens-rights-in-the-digital-age.pdf

صندوق الأمم المتحدة للأطفال المجلس التنفيذي (2018) وثيقة البرامج دون الإقليمية: *منطقة الخليج (البحرين، الكويت، قطر، المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة). الجلسة الثانية المنتظمة*، في الفترة من 12 إلى 14 سبتمبر 2018

منظمة الصحة العالمية (مايو 2013) خطة العمل الشاملة للصحة النفسية 2013 - 2020 منظمة الصحة العالمية: جمعية الصحة العالمية السادسة والستون. متوفر على الموقع الإلكتروني: http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA66/A66_R8-en.pdf?ua=1

منظمة الصحة العالمية (2005) حزمة الإرشادات المتعلقة بسياسة وخدمات الصحة النفسية: *السياسات والخطط المتعلقة بالصحة النفسية للأطفال والمراهقين، منظمة الصحة العالمية*. متوفر على الموقع الإلكتروني: https://www.who.int/mental_health/policy/Childado_mh_module.pdf